194
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
شـــباط 2020

ادريس بارزاني..
مهندس التحرر والسلام

ماذا يعني إنتمائي لإقليم كوردستان؟

الحب في زمن الكورونا

باكورة عشرين عشرين..
أحداث هزت العالم بشهر

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD

The concessionaire
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
محمد جمال
ياسر عماد
ماجد محمد صالحان
سندس ميرزا

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

194
FAILY
السنة السادسة عشر
شباط/ فبراير 2020

الغلاف الاول

إقرأ في هذا العدد ....

ارسلت بطلبه افغانستان وابهر العراق وايران.. ملا نامدار في سطور 24

عراقيون يبيعون منازلهم ويقصدون هذا البلد للتجنس 36

أرقام صادمة.. هذه هي تكاليف حرب العراق ونصيب كل أمريكي منها 52

جريمة هزت المجتمع العراقي .. مغتصب وقاتل فواطم لم ارضخ لتألمها ولتوسلاتها 56

كلمة العدد

على الصدر غير الرحيم لهذا البلد..

تُشكّلُ بلادنا، في هذه المرحلة، مركزا مهما لصراع المصالح والسياسات المتضادة للقوى الاجنبية والداخلية، واختلط ترابه ببارود الحرب الحارة واللعنات الطائفية تُشكّلُ اخباره المأساوية مانشيتات عريضة دائمة لمنشورات العالم كله.

وفي مثل هكذا مكان الذي يقتل فيه الابرياء يوميا، لن تولد ديمقراطية ولا مساواة ولا حكومة راسخة! ولن يكون هناك شعب ولا حكومة بمعناها الحقيقي تمارس دورها!

من الطبيعي فان ادارة شؤون البلاد في كل العهود تحتاج الى علمها الخاص ولايجب انتظار التقدم العلمي حتى يقال في المستقبل اي من قراراتها كان في محله. ولكن في الوقت الحاضر فان سياسيي هذا البلد الى جانب رجال الدولة لا يستطيعون حتى ضبط النفس عن اصدار القرارات السيادية بالجملة! ومن كثرة الاخطاء ليست هناك فرصة لقرار صائب من دون ان يتحمل اي طرف نتائج تداعياته.

دعونا لا ننسى كجميع بلدان العالم، فان حاجة العراق الى سياسيين ورجال دولة ليس امرا يحتمل الانكار، الكارثة تكمن ان الباحثين والمفكرين في هذا البلد مشتركون في عملية اختفاء الاثار؛ في وقت كانت باستطاعة هؤلاء ان يمارسوا دورا اكبر.

مثلما ان عملية تشكيل الحكومة اصعب من استمرارها في الحياة، في وقت يكون فيه المقاتلون والمحاربون دائما هم المتصدون، من الصعب تمييز اي شخص واية شريحة هي الضرورة الحالية، ومع ذلك ومن اجل ان يصل هذا البلد لشاطئ الامان فهو بحاجة الى جميع الافراد ايضا.

ومن الواضح ان واجب السياسي ورجل الدولة في هذا البلد ان يتكلم ويقرر ويعمل ولكن من الان فصاعدا، فإن ما يحتاج اليه العراق ليسوا هؤلاء لوحدهم! فأي حكومة ستتشكل، هناك حاجة الى اشخاص يرون ابعادا ابعد ويقدمون توضيحات للسياسيين ورجال الدولة في جميع التشكيلات الحكومية.

والشخص الذي يسمى خبيرا ليس فقط اسما ولقبا، فهو يعايش في حياته العديد من السياسيين ولا يقرر ولكن يتنبأ بالنتائج ويضع المعلومات امام اصحاب القرار.

في الختام فإن العراق المعاصر بحاجة الى هؤلاء المفكرين الذين لهم آفاق اوسع مما يمتلكه الباحثون المعاصرون، لانه في المكان الذي لا تساوي فيه حياة انسان حتى برميلا واحدا من النفط، وفي ظل الغدر الشوفيني يصبح قاتل القوميات ربيع المجرمين، لا يتوجب على المخلصين والخيرين العلماء الاعلام ان يصبحوا شركاء رجال الدولة اللامسؤولين، فطالما يصدرون القرارات والمقترحات الكارثية، فمن الطبيعي اذا سارت الامور هكذا لالف عام اخر فان السعادة لا تنبت على صدر انعدام الرحمة في هذا البلد.

رئيس التحرير

الرؤية السياسية للرئيس مسعود بارزاني حول الوضع العراقي

فيلي / د. نايف گرگري

فـ هذه الرؤية السياسية هي عبارة عن مقتبسات وإضاءات ومقابلات وتصريحات للرئيس مسعود بارزاني حول الوضع العراقي من بعد الإطاحة بنظام حزب البعث العربي الاشتراكي في 2003 وإلى سنة 2019 بعد تقديم استقالة رئيس الوزراء العراقي الدكتور عادل عبدالمهدي ...

بعد سقوط الدكتاتور في سنة 2003 بادرنا باختيارنا ورغبة منا بالمشاركة الفعّالة في رسم ملامح العراق الجديد بالتخلي عمّا كنّا فيه من (شبه استقلال) والانخراط في العملية السياسية والمشاركة في صياغة مفاهيمها وهيكلتها وقبلنا بالتسويات والحلول الوسطية ثقة منا بشركائنا الذين تقاسمنا معهم ويلات النظام السابق وكتبنا الدستور معًا وتم الاستفتاء على الدستور من قبل الشعب وكل هذا نابع من حسن مقصدنا من الناحية الوطنية وحرصنا على إنجاح العملية السياسية وتكريس النظام الديمقراطي الاتحادي الفيدرالي وبناء دولة مؤسسات مدنية وأكدنا دومًا على العيش المشترك في العراق الجديد في دولة يحترم فيها جميع القوميات والديانات والمكونات والابتعاد عن التفرّد بالسلطة وتحريفها عن مسارها الديمقراطي وإعادة البلد إلى التسلط والاستبداد والدكتاتورية وقلت في حينها للرئيس الأمريكي باراك أوباما : سيبقى العراق موحدًا إذا بقي صاحب دستوره الحالي أما إذا تحوّل العراق إلى دولة دكتاتورية عندئذ لا يمكننا العيش مع الدكتاتورية .

إن المشهد السياسي العراقي مقلق جدًا بسبب عدم الالتزام بالدستور وتنفيذ بنوده فلو طبق الدستور لتجاوزنا الأزمة التي نمر بها .

وقد ساهمنا في صياغة الدستور ووافقنا عليه ومشاركتنا في الحكم كانت بسبب المادة 140 لذلك نحن نصرُّ على تطبيق الدستور والمادة 140 التي لم تحل إلى الآن وما لم تُحل هذه المادة الدستورية ستبقى هناك عقدة كبيرة ولسنا ضد التعديلات الدستورية التي من شأنها أن تنهض بقيمة الدستور وإصلاح الخلل فيه فهذا الأمر مرحب به من قبلنا أما أن تخرج أصوات تنادي بإلغاء الفيدرالية وإلغاء الصلاحيات التي منحت لإقليم كوردستان فإن هذا الأمر مستحيل وغير ممكن أن نقبل به لأن هذا الأمر انقلاب على الدستور الذي صوّت عليه من قبل الشعب .

والدستور حدد هوية العراق وشكل الحكومة العراقية فالحكومة العراقية هي حكومة فيدرالية والعراق بلد فدرالي متعدد القوميات والديانات والمذاهب وقد عشنا تجربة نظام الحزب الواحد والطائفة الواحدة والشخص الواحد فأصبح البلد مدمرًا نتيجة هذه السياسية وهذه العقلية ولهذا السبب ناضلنا بقوة من أجل عراق يحكمه القانون .

إننا لن نسمح لكل من يحاول عرقلة العملية السياسية بل يجب أن نواصل ببناء جسور الثقة بين مجتمعاتنا من خلال تعزيز مؤسساتنا والالتزام بسيادة القانون وينبغي أن نوضح للأقليات والمستضعفين ونطمئنهم ونشعرهم أنهم في أمان بمجتمعنا ولن يقتصر عملنا على حماية حقوقهم فحسب بل سنجد لهم فرص الازدهار .

ومنذ عام 1991 سلك إقليم كوردستان الطريق نحو الديمقراطية ولن يتراجع شعبنا عنه وليس بمقدورنا تقديم تنازلات تتعلق بطبيعة الدولة فشكل الدولة يمثل الخط الأحمر بالنسبة لنا .

ويجب أن يدرك الجميع أن قضيتنا لا تدخل ضمن كوننا الأقلية أو الأكثرية في البرلمان العراقي بل نحن الكورد القومية الثانية في العراق الذي يتكون من قوميتين رئيسيتين .

وليست لدينا مشكلة مع أية شخصية سياسية إلا إذا لم يلتزم بالدستور وتطبيق بنوده فأن عدم تطبيق الدستور سيجر البلد إلى الكوارث .

وبدأت المشكلات تبدأ من الانفراد بالقرارات ولاسيما في إعادة بناء الجيش فهناك تفرد واضح وتهميش وإقصاء للآخرين في حين أن الدستور ينص على الجيش هو ملك للشعب العراقي .

وليعلم الجميع أنه ليس هناك أي عقد كوردستاني أبرم مع الشركات النفطية خلافًا للدستور أو القانون ولكن تكمن المشكلة والمصيبة العظمى في أن هناك أطرافًا غير راغبين في تطوير إقليم كوردستان ومنذ اليوم أننا لسنا جزءًا من المشكلة بل جزء من الحل وسافرنا مع سيادة جلال طالباني إلى بغداد وأبلغنا الإخوان هناك أن تجربتنا هي في متناول أيديكم ونحن مستعدون لمساعدتكم غير أنهم اختاروا بدلًا عن ذلك صيغة أخرى وها هو وضع العراق الذي ترونه الآن !

لقد حان الوقت الذي نقول فيه كفى لأن العراق يتجه نحو الهاوية وأن فئة قليلة على وشك جر العراق باتجاه الدكتاتورية وعلى جميع الأطراف السياسية أن يجلسوا معًا وتدراك الوضع وإيجاد حلول سريعة وإلا سنلجأ إلى شعبنا وآنذاك سيتخذ شعبنا قراره النهائي وهذا كي لا تلقوا علينا باللائمة بعد الآن .

لقد شرحتُ وجهة نظري ومخاوفي بشأن مستقبل العراق للرئيس باراك أوباما من أن العراق يسير باتجاه التفرد بالسلطة والدكتاتورية وكان هناك حديث بين ضباط وقادة من الجيش العراقي حول طائرات F16 لتسهل مهمتهم بمهاجمة الكورد فعلق المالكي على كلام أحد الضباط انتظروا فقط حتى نستلم طائرات F16 من أمريكا وسترون ما سأفعل !

لقد كنا نعتقد بأن هذه الثقافة قد انتهت وأننا إخوة في إعادة بناء العراق الجديد ولكن لازالت هذه العقلية باقية ولا فرق بين طائرات F16 وميغ 23 و 25 وميراج F1 وسوخوي 24 كلها سواسية وكلها تقال وتدمر ولكننا لن نركع !

عندما حصلت مشكلة خانقين في سنة 2008وقام المالكي بتحريك قوات عسكرية ضد البيشمرگة غسلتُ يدي من المالكي في حينها.

وبحسب الدستور لا يجوز إقحام الجيش العراقي في القضايا السياسية الداخلية .

فتولد شعور عند المالكي بأنه سيقوم بتعيين مدير آسايش (الأمن) العامة في أربيل وعدم احترام صلاحيات إقليم كوردستان وعلمتُ من 2008 بخطورة عقلية المالكي !

وقد جرى خرق القوانين فيما يتعلق بالجيش العراقي وتعيين القادة العسكريين يجب أن يكون عن طريق البرلمان وكل هذا لم يحدث والنتيجة الحالية أن الجيش العراقي من الناحية الدستورية غير قانوني .

وفي سنة 2013 خرجت مظاهرات بسبب إهمال الخدمات للمواطنين وإقصاء الشركاء وعدم تطبيق الدستور ونحن مع مطالب المتظاهرين المشروعة التي تتوافق مع الدستور .

إن إقليم كوردستان لن يقبل إطلاقًا

فيريرو روشيه لا تسأل عن المزارعين الذين يشتري منهم البندق، أو عن ظروف العمالة في مزارعهم. «فلا شأن لنا بعمالة الأطفال. التحكم والرقابة أمر يرجع للدولة وقوات الأمن». ثم يأتي ضمن هذه السلسلة عثمان جقماق، فهو يشترى من التجار ويبيع لـ فيريرو وغيرها من المصدّرين والمصنّعين.

بأية محاولة لإخراج العملية السياسية عن مسارها الديمقراطي وأننا لن نكون طرفًا في أي صراع طائفي والحكومة الاتحادية لم تنجح في تقديم الخدمات الرئيسية وإقامة علاقات متوازنة مع الدول المجاورة ولم يصبح الجيش العراقي جيشًا وطنيًا يمثل كل المكونات بسبب سياسة الحكومة العراقية وإذا استمر الوضع بهذا الشكل فأن العراق ذاهب إلى الهاوية !

لأن تحسين الوضع في العراق مرتبط بتنفيذ المبادىء الثلاثة (الشراكة والتوازن والتوافق)

وبعد سقوط نظام صدام حسين حاولنا نقل تجربة إقليم كوردستان إلى بقية مناطق العراق ودعونا إلى اعتماد ثقافة التعايش والتسامح واستخلاص العبر من الماضي وللأسف فأن هذا لم يحصل فقد لجأ كثيرون إلى ثقافة الانتقام وهذا سبّب تفكك العراق .

هناك حالة عارمة من عدم الاستقرار فالإرهاب مستشري في كثير من المناطق وهناك مناطق خارج سيطرة الحكومة والإرهابيون يمارسون نشاطهم بشكل علني والعملية السياسية ما بعد صدام توشك أن تفشل وهناك صعوبة التفاهم ما بين المكونات العراقية وعدم قبول الآخر وعدم القناعة بالنظام الديمقراطي ولا تزال ثقافة الحكم الشمولي هي الثقافة السائدة .

لن نركع ولن نخضع لن نسمح لأحد بكسر هيبة إقليم كوردستان أو شوكته والمس بكرامة سكانه ولن نكون تابعين شركاء أهلًا وسهلًا إخوان أهلًا وسهلًا حلفاء أهلًا وسهلًا ...

حاولنا إيجاد حلول جذرية للمشكلات وقدمنا مقترحات عديدة إلا أنهم كانوا إما ضد تلك المحاولات أو أنهم أهملوها ولذلك فهم وحدهم يتحملون المسؤولية المباشرة عمّا آلت إليه الأوضاع وما حل بالعراق .

كنا مع الشيعة دومًا عندما ظلموا وبعد 2003 وقفنا ضد تهميش السنة انطلاقًا من أخلاقنا الكوردية عبر التاريخ التي تجعلنا مع المظلومين أبدًا .

والنغمة النشاز (الانفصال وتقسيم العراق) التي استعملتها الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة وهي نغمة موجودة لدى كل طاغية متغطرس وحاكم فاسد من أجل دغدغة الأوساط العربية في العراق وخارجه في إفساد البيئة الوطنية المشتركة وتصديع الثوابت المشتركة .

لم نتردد يومًا في مختلف مراحل الكفاح المشترك مع سائر القوى الوطنية العراقية ضد الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة في التأكيد على حق تقرير المصير !

حاول المالكي تأسيس سلطة فردية تقود إلى الدكتاتورية من نمط جديد وهو من قام بتهميش الآخرين وإقصائهم واضطهادهم وإصراره على إلغاء الدستور وإنكاره للحقوق الدستورية في استعادة المناطق المستقطعة من إقليم كوردستان .

إن التطورات غير المسبوقة التي حدثت في 2014 التي أدت إلى سقوط نينوى وصلاح الدين وديالى وأطراف من كركوك لم تكن مقدمتها خافية على بغداد وقد بادرنا بوقت من مبكر ما يجري في الموصل إذا قوبلت تحذيراتنا بالاستخفاف وربما بالتشكيك في نيتنا من التحذير !

إننا نتساءل أليس من فرّق العراق إلى سنة وشيعة هو مَنْ قسّم العراق فعليًا ؟

أليس تكريس النزاعات الطائفية هو مَنْ صمّم على تمزيق نسيج المجتمع العراقي ؟!

إن تهديد مستقبل العراق والعراقيين هي مسؤولية يتحملها من يصرّون على تمزيق نسيج المجتمع العراقي !

النظام الفيدرالي فشل في العراق والآن على الشعب أن يقرّر هل أنهم مع الكونفدرالية أو لا وبكل تأكيد لا نرضى بهذه الفيدرالية ولايمكن أن نبقى بهذا الحال إلى الأبد.

إن سياسة إنكار وجود وحقوق الشعوب والقوميات هي سياسة عفى عليها الزمن وليس لها أية قيمة .

وبعد هذه المشكلات شهدنا حكم شخص وصل لكرسي الحكم بدعم من الكورد في بغداد وللأسف لم يكن وفيًا لدور ودعم وتأييد الكورد له بل كان سببًا في قطع رواتب ومستحقات إقليم كوردستان المالية وكان بانتظار طائرات الـ F16 ليهاجم بها إقليم كوردستان !

إن قرار الاستفتاء جاء لنتيجة التجربة المرة مع الدولة العراقية لأننا جئنا إلى بغداد بعد سقوط نظام صدام حسين والمشاركة الفعّالة لبناء عراق جديد ولكن العقليات الحاكمة لم تختلف عن بعض في التعامل مع الكورد وأن البقاء مع العراق بهذا الشكل والذي يشكل خطرًا على نسيج المجتمع العراقي وتتقاتل جميع المكونات فيما بينهم ويتسببون في تعميق المشكلات فيما بينهم وقد تجاوزت بغداد بجميع أسس الشراكة ولم تلتزم الحكومة العراقية بالتزاماتها حول تسليح قوات البيشمركة كونها جزءًا من المنظومة الدفاعية العراقية !

إن الدولة العراقية مقسمة عمليًا وانتهكت أسس الشراكة والدستور والحرب الطائفية موجودة ولا توجد سيادة للدولة

وقد عمل شركاؤنا في بغداد على إفشال الدستور ووضعوا قانون النفط والغاز على الرف وفشلوا في إقامة دولة المواطنة والشراكة الحقيقية والعراق الحالي وبشكله الفعلي ليس جمهوريًا ولا برلمانيًا ولا ديمقراطيًا بل تحوّل إلى دولة تحكمه حكومة طائفية ومذهبية .

إن كوردستان جربت كل أنماط العلاقات مع بغداد من اللامركزية مرورًا بالحكم الذاتي ووصولًا إلى الفيدرالية وقد فشلت جميع هذه الأشكال من العلاقة حيث إن في بغداد لم تتغير سوى الوجوه مع بقاء العقول المتسلطة على الحكم والذين لا يعترفون بالتعايش السلمي .

ومنذ تكليف الدكتور عادل عبد المهدي بمنصب رئيس الوزراء في سنة 2018 أعلن الرئيس مسعود بارزاني دعمه الكامل لكابينته الوزارية حاول الدكتور عبدالمهدي إعادة العلاقة ما بين بغداد وأربيل بعد فتور أصابها في حكومة حيدر العبادي وترميم تلك العلاقة إلا أن ذلك أغاض بعض الساسة في بغداد وخرجت مظاهرات مطالبة بتقديم استقالته على الرغم من بقائه في المنصب ما يقرب من سنة فقد استلم تركة ثقيلة من الفساد المستشري في جميع مفاصل الدولة وانعدام الخدمات وفرص التعيين وانعدام البنى التحتية وتعطيل كثير من بنود الدستور .

فخرجت مظاهرات في بغداد وبعض المحافظات الجنوبية تطالب بحقوقها فأعلن الرئيس مسعود بارزاني أيضًا وقوفه مع المتظاهرين السليميين وتنفيذ مطالبهم المشروعة مع الحفاظ على ممتلكات الدولة .

وقد حذر الرئيس مسعود بارزاني منذ 2010 تفاقم الأوضاع السياسية في العراق وأن البلد يتوجه نحو الهاوية .

والبارزاني هو أول من تنبأ بخطورة الوضع العراقي .

لم نتردد يومًا في مختلف مراحل الكفاح المشترك مع سائر القوى الوطنية العراقية ضد الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة في التأكيد على حق تقرير المصير !

ادريس بارزاني..
مهندس التحرر والسلام في سطور

فيلي

احيا اقليم كوردستان، الذكرى الـ33 لرحيل مهندس ثورة غولان التحررية ومهندس المصالحة الوطنية ادريس بارزاني، والد رئيس اقليم كوردستان الحالي نيجيرفان بارزاني.

ولد ادريس بارزاني في شهر آذار عام 1944 بمنطقة بارزان، وهو نجل الزعيم الكوردي مصطفى بارزاني. وتوفي في ناحية سيلفان التابعة لمحافظة ارومية شمال غربي ايران في عام 1987 بنوبة قلبية.

وحين بلغ ادريس بارزاني من العمر عامين توجه والده الزعيم الكوردي مصطفى بارزاني ورفاقه الى شرق كوردستان بالتحديد الى الجمهورية الجديدة مهاباد. إلا ان بعد الاحداث التي رافقت قيام الجمهورية الكوردية،اضطر البارزاني الأب ورفاقه التوجه نحو الإتحاد السوفيتي في مسيرتهم التاريخية الشهيرة. فيما عادت الأسر والعوائل البارزانية الى العراق برفقة الأخ الأكبر لمصطفى بارزاني، الشيخ احمد بارزاني، حينها يبلغ ادريس بارزاني الثالثة من عمره، ولدى وصولهم ابعدتهم السلطات الى المناطق الجنوبية من العراق.

وفي السادسة من عمره دخل ادريس بارزاني المدرسة في مدينة كربلاء التي كانت الأسرة مبعدة اليها، وكان محروماً من رؤية والده حتى القضاء على الحكم الملكي في العراق على يد عبدالكريم قاسم عام 1958، بعدها عاد البارزاني الأب من الإتحاد السوفيتي مع رفاقه ولمت الأسرة شملها من جديد بعد فراق طويل.

وتشير ادبيات الحزب الديمقراطي الكوردستاني الى ان ادريس بارزاني التحق بالثورة والپێشمەرگایتي منذ بداية اندلاع ثورة ايلول بعد عودة والده ملا مصطفى بارزاني من الإتحاد السوفيتي وتراجع عبدالكريم قاسم لتعهداته التي قطعها، حيث كان ادريس بارزاني احد افراد المجموعات الأولى من الپێشمەرگة التي حملت السلاح.

بعد 9 سنوات من النضال من اجل القضية وفي المؤتمر الثامن للحزب الذي عقد في ناوبردان التابعة لناحية كلالة، انتخب ادريس بارزاني للمرة الأولى عضواً للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني. ومع بداية التفاوض مع الحكومة العراقية من اجل إحلال السلام في كوردستان والعراق اختير ادريس بارزاني وشقيقه مسعود بارزاني لعضوية الوفد المفاوض الذي ضم كلا من صالح اليوسفي ودارا توفيق وسامي عبدالرحمن ونافذ جلال ومحمود عثمان، ومن هناك انتقل ادريس بارزاني من الكفاح والنضال المسلح الى النضال السياسي والدبلوماسي من اجل قضية شعبه واستمرت المفاوضات التي كان يشرف عليها والده الزعيم حتى تمكنت من تحقيق الحكم الذاتي لكوردستان العراق بشكل رسمي وتم عقد اتفاقية الحادي عشر من آذار.

لكن السلطات في بغداد انقلبت على الاتفاق بعد اربع سنوات، مما ادى بالنتيجة الى وقوع مواجهة جديدة والتي تمكنت خلالها الحكومة العراقية من إبرام ما عرف باتفاقية الجزائر.

بعد اتفاقية الجزائر اضطر ادريس بارزاني الى اللجوء مع اسرته ومجاميع من البيشمركة الى ايران. وبدأ مع اخيه مسعود بارزاني بالتحرك والعمل على إعادة التنظيم السياسي والعسكري وتهيئة الأجواء لإعادة بناء التنظيمات الحزبية وقوات البيشمركة والبدء بالنشاطات من جديد.

ويحسب لادريس بارزاني ايضا دوره الفاعل بعقد المصالحة مع قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني والحركات الكوردستانية الاخرى التي جرت في اواخر العام 1986 لتصبح بعد ذلك النواة الاولى لتأسيس جبهة كوردستانية موسعة لتظهر الى العلن في شهر حزيران عام 1988 وهي اول جبهة سياسية وعسكرية كوردستانية وعراقية تحقق نجاحاً مهما وتمهد الطريق لانتفاضة ربيع اذار عام 1991.

بعد انتفاضة عام 1991 وتحرير القسم الأكبر من ارض كوردستان العراق (جنوب كوردستان) أعيد جثمان ادريس بارزاني برفقة جثمان والده والأب الروحي للكورد مصطفى بارزاني الخالد في 6 تشرين الأول من عام 1993 الى كوردستان ليوارى جثمانهما الثرى في بارزان وليصبح مثواهما مزاراً ومرقداً يؤمه الآلاف من المواطنين سنويا.

ماذا يعني إنتمائي لإقليم كوردستان؟

د.سامان سوراني

يقال بأن فلسفة الشيء هو ماهيته و غايته أي البحث عن وجوده، وما وراء فاعليته، وبما أن الوطن هو المستقبل والإنتماء هو شعور ثابت و عامل من عوامل بناء المجتمع، فإن إنتماء الإنسان لمجتمع ما سوف يشجعه للمحافظة عليه و الحرص على نموه و إزدهاره بشكل مستمر. إقليم كوردستان الذي ينمو و يزدهر بفضل القيادة الكوردستانية الحكيمة والإدارة الناجحة للحكومة هو موطن أجدادي، والإنتماء لهذا الوطن ليس مجرد شعار يرفع، بل هو تاريخ و حضارة وعمق و مخزون ثقافي وإجتماعي و قيمي.

فعندما أقوم أنا بالمحافظة على انتمائي لوطني، وأرضي، أتمكن حينها من تحقيق مفهوم ومعنى الانتماء الذي يرتبط بتحقيق مفهوم المواطنة، والتي تشير إلى كافة المبادئ، والحقوق، والواجبات التي يتميز بها المواطن داخل الإقليم التي أعيش فيه.

شعب الإقليم هو جزء من المجتمع البشري، أما تعزيز إنتمائي اليه فيتطلب من سلطة الإقليم الإستمرار في تحقيق العدالة والمساواة وعدم التمييز وتعزيز الشفافية والنزاهة وضمان كل مواطن لممارسة حقوقه المشروعة.

ومن اهم مظهر من مظاهر الانتماء الوطني هو الحفاظ على أمن واستقرار الإقليم ومكافحة الفساد المالي والإداري والأخلاقي، وحماية حرية الرأي والتعبير وتحقيق الأمن الفكري وحماية تماسك ووحدة المجتمع.

إذن الوطن هو حاجة جوهرية وضرورية في حياة الإنسان وهو في الوقت نفسه حاجة حضارية مستديمة، لا يكتمل معناه وأفقه إلا بالمواطن الذي يعمل على تعميق وجوده وتجربته الإنسانية.

الإنتماء لكوردستان هو التزام ومسؤولية، وكسب متواصل في مختلف الميادين لربط مكاسب الماضي بمنجزات الراهن وصولاً إلى مستقبل وطني جديد، يمارس فيه جميع أبناء الوطن مسؤولياتهم وأدوارهم ووظائفهم وحقوقهم.

من الواضح بأن الشعب الكوردستاني بحاجة إلى إحداث تحول نوعي وتاريخي في مسيرته، حتى يتسنى له الإستجابة الفعالة لهذه التحديات.

وبصريح العبارة يمكن القول بأن أحوج ما يحتاج اليه شعب كوردستان هو أن يمارس حيوته الفكرية، بالتحرر من جملة من العقد والحساسيات الحزبية والهوس النضالي والهذر الثقافي والآفات التي عرقلت مشاريع التقدم والرفاه و حضور العدالة الإجتماعية والمشاركة في صناعة القرارات المصيرية.

نحن نعرف بأن المجموعات البشرية التي تشترك مع بعضها في الجوامع المشتركة، هي التي تعمل على صياغة مفهومها لوطنها، ومن خلال فعلها المتواصل في مختلف المجالات، تتشكل معالم الوطن الفعلية.

إن الشعور والإعتزاز العميق لمواطني كوردستان بإنتماءاتهم نابع من إنجاز الأمة الكوردستانية لواقع المواطنة في واقع حياتهم.

الإنتماء الى كوردستان و الإعتزار ببطولات وأمجاد البيشمركة تربية يبدأ غرسها في البيت لثمر في حقول الحياة المختلفة، عليه أن تتبلور معاييرها في كافة مراحل التعليم المدرسي و الجامعي. هكذا يستشعر الفرد مسؤولية الصون والدفاع عن الوطن. أما الإعلام الهادف كالفضائيات الكوردستانية و مواقع الإنترنت و مواقع التواصل الإجتماعي فواجبها تعزيز الإنتماء والولاء للوطن و خاصة لدى النشء والشباب من الجنسين.

فالتربية السليمة هي قاعدة أساسية لتطور الإنسان وإرتقاءه فكرياً و إجتماعياً و سياسياً و المجتمع الكوردستاني بحاجة الى برامج عمل و حقائق مجتمعية متواصلة تساهم في تطوير مفهوم الإنتماء الوطني.

وختاماً: كوردستان الوطن هو الروح الممزوجة بحب الأرض والبشر و هو القلب الكبير لكل أبناءه. فمن ينتمي إلى هذا الوطن ينبغي أن يحترم ويحب وفق مقتضيات الوطن والمواطنة. والمجتمع الكوردستاني يملك غنىً في المعطيات كما يملك فائضاً في الموارد، لذا علينا العمل معاً على صنع حاضرنا وتطوير راهننا وتجاوز محن واقعنا وتحدياته، بالمزيد من الكفاح والبناء والعمران للوصول الى الثالوث القيمي (العدالة ـ الحرية ـ المساواة)، الذي يمنح مفهوم المواطنة معناه الحقيقي.

الدبلوماسية الكوردية.. تتألق في المحافل الدولية

حسن شنكالي

لقد أثبت التأريخ الحديث للعالم أجمع من خلال الأيام العصيبة وتناقض المواقف السياسية لبعض المشاركين في الكابينة الوزارية نجاح التجربة الدبلوماسية الناعمة التي يقودها حالياً السيد نيجيرفان البارزاني رئيس إقليم كوردستان العراق على الصعيدين المحلي والدولي والإقليمي نتيجة تعرض الإقليم لمواقف متباينة وضعته على مفترق طريق , وفي أحلك الظروف التي عصفت بحركة التحرر الكوردية منذ سبعينيات القرن الماضي وتحديداً المفاوضات العسيرة مع النظام الشمولي والتي أثمرت بيان الحادي عشر من آذار عام 1970 بقيادة مهندس الحكم الذاتي الشهيد أدريس البارزاني مروراً بانتفاضة الشعب الكوردي عام 1991 والى يومنا هذا , وما يؤهل الكورد في الإقليم من إحتلال موقع متميز بين سائر شعوب المنطقة كان لزاماً عليهم تبني دبلوماسية متوازية مع الأطراف التي تتعامل معها , ومن أجل إدارة علاقاته لابد من إستخدام أساليب متنوعة من خلال مسيرته النضالية للحفاظ على وجوده والإستمرار في الحياة الكريمة التي تنعم بالحرية والإستقلال والذي هو حلم كل كوردي شريف , وخير دليل مفاوضات ما بعد أحداث السادس عشر من أكتوبر من عام 2017 مع حكومة المركز بعد فرضها ما يسمى بسلطة القانون على الإقليم بعد القرار الجريء من القيادة السياسية وإجراء الإستفتاء الشعبي على الإستقلال حتى تمكنت الدبلوماسية الكوردية من خلال تحليها بالصبر وسعة الصدر وحنكتها وحكمتها السياسية من كسر الحصار والإنفتاح على العالم الخارجي حيث كان هدفهم هيكلة إقليم كوردستان الدستوري ومحو الهوية الكوردية وطمس التراث الكوردي .

وليس ببعيد ما أسفرت عنه محادثات السيد نيجيرفان البارزاني وما تناقلته وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وبإهتمام بالغ ومشاركته الفاعلة في المؤتمر العالمي الإقتصادي في دافوس بسويسرا , ولقاء رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ترامب بسيادته دون غيره من مسؤولي الحكومة العراقية مما يدل على عمق العلاقة الأمريكية الكوردية وإحترام الأمريكان لمواقف الشعب الكوردي ومساندتهم له وعدم التخلي عنهم وخاصة عند تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 688 في عام 1991 الخاص بإنشاء منطقة ملاذ آمن للكورد من بطش طيران النظام البائد , حيث الطريق الى العراق يمر من إقليم كوردستان حسب رأي بعض المراقبين .

وجدير بالذكر وما لفت إنتباه العالم الى زيارة السيد مسرور البارزاني رئيس حكومة إقليم كوردستان العراق وبدعوة رسمية الى المانيا وايطاليا ومشاركته الفاعلة في مؤتمر مينشن للأمن ولقاء سيادته بابا الفاتيكان حيث وصف المراقبين الإقليم في بعض الأحيان ، بأنه العراق الآخر ، وبلد التسامح والتعايش السلمي لجميع الطوائف والأقليات والأديان , حيث لها حكومتها المستقلة وبرلمانها الخاص بها بالإضافة الى الأجهزةالأمنية و قوى الشرطة الخاص بها وعلاقاتها الدبلوماسية الخاصة مع العالم الخارجي , عليه قامت حكومة الأقليم بموجب (المادة 22 من نظام مجلس الوزراء في إقليم كردستان العراق رقم (1 في 2000/6/15) ودستور جمهورية العراق لعام 2005 (المادة 121، فقرة 4) بتأسيس دائرة للعلاقات الخارجية والتي تقابل وزارة الخارجية في أيلول 200، بوصفها ضرورة وركيزة مهمة من ركائز الحكومة لتعزيز مصالح الإقليم وشعبه وتنفيذ الكثير من الواجبات في ميادين عدة وخاصة في ميدان العلاقات مع المجتمع الدولي , وهي إحدي الدوائر التابعة لرئاسة مجلس الوزراء من أجل وضع الإقليم في قلب الأحداث الدولية وتفاعلاتها و إبراز جهود الحكومة في ميدان العمل الدبلوماسي من خلال تطوير العلاقات الدبلوماسية لحكومة اقليم كوردستان مع دول العالم.

رؤية غربية تنصح امريكا بالميل نحو كوردستان بغداد ليست شريكا موثوقا

*إيريك بوردنكيرشر
*زميل بحثي في «مركز تنمية الشرق الأوسط» التابع لجامعة لوس أنجلوس كاليفورنيا.

فر منذ بداية الحرب في العراق عام 2003، شكّلت أهمية سلامة الوضع السياسي وسلامة الأراضي في دولة العراق عنصرًا أساسيًا في سياسة الولايات المتحدة. وعلى ضوء اغتيال الولايات المتحدة لقاسم سليماني، والردّ الإيراني عليه، واستمرار أعمال العنف في العراق- التي تجسّدت مؤخرًا في هجوم لم تتبناه أي جهة على السفارة الأمريكية- يتعيّن على الحكومة الأمريكية الآن إعادة النظر في جدوى استمرارية السياسة الحالية المعتمدة تجاه العراق.

وأثبتت الحكومة الحالية في بغداد عدة مرات أنها ليست شريكًا موثوقًا للولايات المتحدة من خلال إهمال واجباتها الأساسية، بما في ذلك عجزها عن حماية الموظفين الأمريكيين في الخارج. وعلى سبيل المثال، أظهرت الحكومة أنها إما لا ترغب أو هي عاجزة عن حماية السفارة الأمريكية من المتظاهرين العنيفين ومن الهجمات. وطيلة أسابيع، لم تنجح بغداد في منع تعرّض الدبلوماسيين والقوات والمقاولين الخاصين الأمريكيين من القصف، علمًا بأنهم أتوا لتسهيل تدريب الجيش العراقي- ما أسفر عن مقتل مقاول أمريكي خاص وجرح العديد من المقاولين والجنود الأمريكيين الآخرين مؤخرًا. وتؤكّد عملية التصويت المثيرة للجدل التي أجراها البرلمان العراقي مؤخرًا

لإنهاء وجود القوات الأمريكية في العراق ما تم تداوله لأشهر- إن لم يكن لسنوات - بأن الحكومة العراقية في بغداد خاضعة لعناصر موالية لإيران. ويثبت هذا التصويت أيضًا قبولًا باستمرار تواجد الميليشيات خارج سيطرة الدولة- على غرار «كتائب حزب الله»- وبالتالي رغبة في تجاهل سيادة القانون.

علاوةً على ذلك، يعكس هذا التصويت الانقسامات الطائفية العميقة داخل الحكومة العراقية. فقد صوتت غالبية النواب الشيعة في البرلمان لصالح طرد القوات الأمريكية، في حين لا يزال العراقيون الآخرون يعارضون تدخل إيران. والأهم أن رجال السياسة العراقيين من السنّة والكورد لم يحضروا جلسة التصويت البرلمانية. هذا ويعكس تضامن السياسيين الشيعة، المتجلي بتعزيز قدرات الجيش ومؤسسات الدولة، عدم استعدادهم لضمان مصلحة الدولة العراقية ككل وليس مجتمعهم فقط. كذلك، تؤكد المسيرة المليونية التي دعا إليها مقتدى الصدر الأسبوع الفائت أن صانع الملوك الأكثر ترجيحًا في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة لا يميل أو لا يهتم كثيرًا بالحفاظ على وجود عسكري أمريكي في العراق، رغم أنه يسعى أيضًا إلى الحدّ من النفوذ الإيراني على سياسة العراق.

وحتى الآن، حدّد صناع السياسة الأمريكيون ردَين محتملين على التطورات التي جرت في الآونة الأخيرة. ويقوم أحدهما على البقاء في العراق وإصلاح العلاقات. وتبرر الولايات المتحدة هذا الرد بالاستناد إلى الكم الكبير من رأس المال البشري والموارد التي استثمرتها في العراق، فضلًا عن دور العراق المستقبلي في التصدي لعودة «داعش» واحتواء إيران. غير أن إصلاح العلاقات يتطلب شريكًا عراقيًا شرعيًا. وقد يستغرق تشكيل حكومة جديدة أشهرًا، بما أن الحكومة العراقية في وضع متقلب بعد استقالة رئيس الوزراء. وكلما انتظرت الولايات المتحدة أكثر لتشكيل حكومة جديدة، ازداد خطر تعرض المسؤولين والجنود والمقاولين الخاصين الأمريكيين لهجمات على يد الميليشيات.

وعلى نحو مماثل، ستواصل إيران ووكلاؤها اللجوء إلى مستويات غير مسبوقة من العنف من أجل البقاء في السلطة؛ علمًا بأن آلاف المتظاهرين في العراق وإيران سقطوا أساسًا بين قتيل أو جريح أو مسجون خلال الأشهر العديدة الماضية. ومن المرجح أن تبقى السفارة الأمريكية وقواعدها العسكرية ومواطنوها الأفراد مستهدفين من قِبل فصائل موالية لإيران أملاً منها توحيد قاعدتها حول معاداة الولايات المتحدة ردًّا على رفض المتظاهرين الشيعة بغالبيتهم المستمرّ لكل من التأثيرَين السياسي الإيراني والحكومة العراقية الجلّيين.

أما النتيجة المحتملة الثانية فهي نهاية الوجود العسكري الأمريكي في العراق. ويمكن أن يتجلى وعد إدارة ترامب في خفض عدد القوات في الخارج وتجنّب الخوض في المزيد من الصراعات في الشرق الأوسط في حال استمرار العنف ضدّ أهداف أمريكية. غير أنه من شأن انسحاب الولايات المتحدة أن يمدّ إيران ووكلائها بالجرأة ويشكك بالعزم الأمريكي على الصعيدين الإقليمي والدولي ويسفر على الأرجح عن عودة «الدولة الإسلامية».

إلا أن خيارًا ثالثًا أو وسطيًا لا يزال قائمًا. إذ يمكن للولايات المتحدة أن تخفض بشكل ملحوظ تواجدها في بغداد من دون الانسحاب من المنطقة من خلال توطيد علاقتها مع حكومة إقليم كوردستان العراق. فمن شأن تعزيز علاقتنا العسكرية بشريك موثوق أن يعوّض عن وجود أمريكي محدود في المنطقة ويمكّن الولايات المتحدة من أجل السعي إلى تحقيق أهدافها في المنطقة وأن يضعف الحكومة الموالية لإيران في بغداد.

كما سيسمح توطيد العلاقة الأمريكية-الكردية وتعزيز الوجود العسكري في كوردستان العراق للولايات المتحدة بالحفاظ ظاهريًا على التزامها بـ «التحالف العالمي لهزيمة تنظيم 'الدولة الإسلامية'». كما سيخوّل تواجد عسكري متزايد في كوردستان الولايات المتحدة ممارسة ضغوط قصوى على الحكومة الإيرانية وميليشياتها إلى حين التوصل إلى اتفاق نووي أكثر شموليةً. وفي نهاية المطاف، سيرحب حلفاء الولايات المتحدة، على غرار إسرائيل والسعودية والإمارات العربية المتحدة بهذا التطوّر في أعقاب الانسحاب من بغداد.

وبما يتناقض مع ما هي الحال عليه مع السياسيين في بغداد، ما من علاقة ودية بين قيادة حكومة إقليم كوردستان وإيران رغم حاجة هذه الحكومة إلى التنسيق مع جارتها من جهة الشرق بفضل نفوذ هذه الأخيرة الإقليمي وقربها الجغرافي. وبسبب جموح الشريحة الكوردية المتواجدة في إيران، تخلت هذه الأخيرة عن الكورد وتركت مصيرهم في يدي صدام حسين في عدة مناسبات وهي تعارض استقلال الكورد.

ومع تمركز القوات الأمريكية في إقليم كوردستان، ستتمكن الولايات المتحدة أيضًا من تجنب أي من التداعيات المحتملة الناتجة عن التقسيم المستقبلي المستبعد ولكن المحتمل للعراق. ونظرًا إلى أنه من المستحيل معرفة إلى أين ستؤدي الاحتجاجات المستمرة والهجمات المضادة في بغداد وغيرها من المدن الكبرى، لا يجب استبعاد أن تتطور لتتحول إلى حرب أهلية بسبب العنف المتجلي أساسًا.

لكن في ظل مثل هذا الانقسام، قد تدفع علاقة متينة مع حكومة إقليم كوردستان والإبقاء على تواجد القوات الأمريكية على المدى الطويل بأمريكا إلى النظر في نهاية المطاف في الاعتراف رسميًا بدولة كوردية، وهو هدف لطالما سعى الشعب الكوردي إلى تحقيقه لكنه تبخر في أيلول/ سبتمبر 2017 حين نجحت حكومة إقليم كوردستان في إجراء الاستفتاء بشأن الاستقلال بسهولة ولكنها عجزت عن حشد دعم دولي لنتائجه. وإذا ما كان سيُصار إلى تعزيز مكانة بغداد كأحد وكلاء إيران، من شأن استقلال الكورد أن يمارس ضغوطًا مالية إضافية على حكومة تعاني أساسًا لسدّ عجزها، ما يعزّز مغزى إعادة تركيز القوات الأمريكية في إقليم كوردستان العراق الآن.

وأخيرًا، تُظهر التطورات التي شهدتها الأسابيع الفائتة أنه يجدر بالولايات المتحدة أن تفكر جديًا بالخروج من بغداد والترحيب بخيار الالتزام الشديد بالتعاون العسكري مع حكومة إقليم كوردستان. ومن المرجح أن تكون إعادة التموضع الاستراتيجي هذه- التي تمثل الحل الوسط بين البقاء في بغداد والخروج منها- أن يعود بفائدة أكبر على مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ويساعد على إرساء الاستقرار في المنطقة أيضًا.

> مع تمركز القوات الأمريكية في إقليم كوردستان، ستتمكن الولايات المتحدة أيضًا من تجنب أي من التداعيات المحتملة الناتجة عن التقسيم المستقبلي المستبعد ولكن المحتمل للعراق

المانحون في سبيل اللّه.. ملاذ المشردين في كوردستان العراق

فيلي / جمال اركوازي

من مدينة إلى أخرى بين هضبات وجبال إقليم كوردستان العراق، يبحث فريق تطوعي يطلق على نفسه «المانحون في سبيل الله» عن المتسولين والمشردين والمصابين بأمراض عقلية وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن؛ لإسعافهم وتقديم الخدمات النفسية والصحية لهم.

ورغم وجود دور للمسنين والأيتام في الإقليم، فإن العشرات من المشردين والمرضى العقليين وذوي الاحتياجات الخاصة يفترشون شوارع المدن، ويتنقلون بين أزقتها وأحيائها بشعر كث وأجساد متسخة وملابس ممزقة، من دون أن يكون لهم مكان مخصص لاحتوائهم وإنقاذهم من الضياع والتشرّد.

بدأ فريق «المانحون في سبيل الله» أنشطته منذ سنوات، إلا أنه توسع وازداد وتحوّل من الفضاء الضيق إلى الأوسع بالانتقال والبحث بين جميع مدن الإقليم عن المشردين والمحتاجين لتقديم الخدمات لهم، بعد أن كان البحث مقتصرا على مدينة السليمانية فقط. بحسب تقرير للجزيرة

العناية بالمحرومين

يقوم الفريق -الذي يرأسه عثمان عبد الله، وهو شاب كوردي من أطراف مدينة السليمانية- بجمع المشردين والفئات المحرومة الأخرى وحلق رؤوسهم ولحاهم وتقليم أظافرهم ومنحهم ملابس جديدة.

مناظر مروعة وتفاصيل وجه قاسية

ومخيفة تفطر القلب يظهر بها المشردون في شوارع وأزقة الإقليم، مع احتمالية نقلهم لأمراض خطيرة كونهم يحملون في ملابسهم وأجسادهم الجراثيم، فضلا عن الجروح الظاهرة في أجسادهم من دون معالجتها.

عدم إيلاء الرعاية الكافية من الجهات المسؤولة والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان في الإقليم لهذه الفئات دفع أعضاء الفريق لإطلاق هذه المبادرة لمساعدتهم، لا سيما المشردين منهم مع ازدياد أعدادهم يوما بعد آخر، تزامنا مع استقبال كوردستان العراق آلاف النازحين من داخل البلاد وخارجها.

ويطمح فريق «المانحون في سبيل الله» إلى توسيع الفكرة ونقلها إلى المحافظات العراقية الأخرى لزيادة الوعي لدى المجتمع بضرورة الاهتمام بالشرائح المهمشة، وإعطائهم حقوقهم المشروعة، ومنها الحصول على الخدمات الصحية والنفسية.

ويجمع الفريق التطوعي احتياجاته ولوازمه من الملابس وأدوات الحلاقة من تبرعات المواطنين، إلا أنه لا يملك حتى الآن أي مكان أو مقرٍ خاص به، ويكون مأواهم المساجد عند سفرهم إلى مدينة أو منطقة بعيدة.

وتنقسم مهنة أفراد الفريق بين أعمال بدنية شاقة وبين الدراسة، وتزداد أعدادهم يوما بعد آخر ليصل إلى العشرات، وهم يتنقلون من محافظة إلى أخرى على مدار الأسبوع.

وترى كولستان سعيد -نائب رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والدفاع عن حقوق الإنسان في برلمان الإقليم- أن ما يقوم به «المانحون في سبيل الله» مرتبط إلى حد ما بالمعتقدات الدينية والفكرية أكثر من العمل المؤسساتي أو المنظماتي، داعيةً الفريق إلى تقديم طلب لبرلمان كردستان العراق للحصول على دعم، والاستفادة من أنشطتهم وتوسعتها أكثر.

رفض الظهور

ونادرا ما يظهر «المانحون في سبيل الله» للتحدث لوسائل الإعلام عن أنشطتهم، ويصفون ما يقومون به «بالعمل التطوعي الخيري في سبيل الله».

ويقول الصحفي والناشط المدني هوكر كمال إن مبادرة هذا الفريق التطوعي تؤكد علو القيمة الإنسانية في المجتمع الكوردي، لا سيما في ظل ازدياد أعداد المشردين والمختلين عقليا يوما بعد آخر.

ودعا كمال الجهات المعنية في الإقليم إلى تخصيص مركز لجمع هؤلاء المشردين، وتقديم الخدمات الصحية والنفسية والإنسانية لهم ولذوي الاحتياجات الخاصة لإنقاذ هذه الفئة من الأضرار النفسية والجسدية التي يتعرضون لها.

العناد ضرورة المواقف السياسية

صلاح مندلاوي

انظر لصفحات النضال في العالم فما تجد سبباً للانتصار غير العناد اي الاصرار على الفكرة وكمثال نبي الله موسى فضل ولوج الصحراء على حياة العز في قصر فرعون ونبينا القائل لعمه والله لو جعلوا الشمس في يميني والقمر في شمالي لما تراجعت عن ديني بالرغم من الاهوال التي فرضت عليه وعلى تابيعيه واكثرها بلاغة مدونة تاريخياً هي صفحات واقعة الطف فقد اصر الحسين ورهطه فقد كانوا يتسابقون على الموت وقائدهم القائل (لن اهاب الموت اذا الموت رقى) لابل اخته بعد السبي واهانة اسرة النبي على يد المسلمين حين سألها احد النكرة كيف امسيت قالت وقد فقدت 72 اخ وابن وابن اخ وابن عم وهم الاسرة النبوية قالت لم ارى الا جميلا رجال برزوا الى مضاجعهم وكان وعداً مسؤولاً انه الاصرار العناد على المسيرة .

والمهاتما غاندي كان يقول تعلمت من الحسين اكثر مما تعلمت من جامعة اكسفورمن الكل تحقيق اهداف امتي الهندية وجيفارا بالرغم من قتله في غابات بوليفيا اتباعه الان يحكمون بوليفيا.

وفي كهف قرب راوندوز حوصر جمع من البيشمركة وبدآوا يزرعون الديناميت في فتحة الكهف يطالبونه بالاستسلام سنة 1963 ومع دوي الانفجار سمعت سيحاتهم نمان ياكردستان الموت او كردستان وهكذا ثورة فلسطين والجزائر وتونس في حادثة بنزت ومصر تحت العدوان الثلاثي عام 1956 كلنا واحد ابتداء من هابيل حيث قال لاخاه بعد ان تأكد من اصراره على قتله قال حتى لو شرعت في قتلي فلن ارفع يدي لاصدك من هنا بدأت الخطوة الاولى لثورة اللاعنف وهذا الشباب المنتفض في بغداد والجنوب سيخرسون كافة الاصوات الداعية للاستلام وسيلعن التاريخ كل المتصدين لهم مهما علت مراتبهم الدينية انهم فتية امنوا بربهم فزدناهم هدى فبوركت السواعد المعاندة المصرة على المبادئ مهما طال الزمن ومهما كثرت التضحيات فلقد كبرت الثورة كلما زادت التضحيات فالعار لمن يتصدى لهم سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

ارسلت بطلبه افغانستان وابهر العراق وايران.. ملا نامدار في سطور

فيلي / يد الله كريم

فرجمعته مقاهي مندلي ومنتدياتها الثقافية واطلقت تغريداته منهلاً فاصبح ضليع الادب الكوردي والفارسي، ومساهماته العربية والتركية، انه ملا نامدار، تولد كما يشير إليها في مذكراته بين (١٨٩٨ - ١٩٠٧) في مدينة مندلي وتوفي في ١٤ / ١٠ / ١٩٨٢ في مدينة بغداد على أثر مرض عضال.

مارس مهنة التعليم من خلال الكتاتيب التي كانت بمثابة المدارس في عصرنا الحالي وفي نفس الوقت عمل مترجماً في دائرة قائمقامية مندلي حيث اعتمد من الجانبين الإيراني والعراقي لترجمة النصوص من العربية إلى الفارسية والعكس بالإضافة إلى كونه عمل مترجماً شخصياً للقائمقام.

نظم أشعاراً باللغة الفارسية أكثر من ست عشرة مخطوطة، لكن لم تبقَ من تلك الدواوين سوى ثلاثة أما بالنسبة لأشعاره باللغة الكوردية فقدم الكثير من القصائد عن طريق الإذاعة الكوردية في بغداد بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

ويذكر السيد يوسف بأن والده كان يكتب بعض قصائده أثناء إنتقاله إلى الإذاعة في سيارة مصلحة نقل الركاب وأغلب الأحيان على علب السكائر.

بالنسبة إلى الشاعر (ملا نامدار) فكان غير مبال بالمجال الإعلامي والظهور على صفحات المجلات والجرائد وإن الإذاعة كانت المجال الوحيد بعد المجالس الشعرية في مقهاه لإلقاء قصائده الشعرية. أما بالنسبة لنظمه باللغة الفارسية فكانت مصدر إهتمام الكثيرين من الأدباء في عصره ومنهم الشاعر المصري الكبير (أحمد رامي) وبالنسبة لعلاقاته الاجتماعية فكون الشاعر كان ضليعاً بالكوردية والعربية والفارسية والتركية أعطت شخصيته أبعاداً أخرى فكما جاء في مذكراته إن السفير الأفغاني في وقته عرض عليه أكثر من مرة السفر إلى أفغانستان للمشاركة في الندوات والمؤتمرات الأدبية لأنه كما

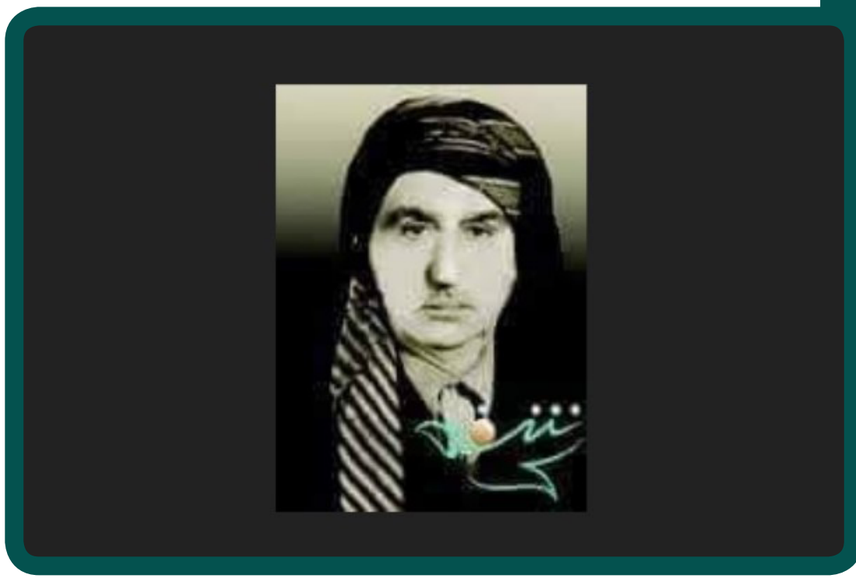

يعلم الجميع إن اللغة الفارسية تعد من اللغات الأساسية في أفغانستان. لم يسع (ملا نامدار) من أجل المال والشهرة لأنه غادر مدينة مندلي إلى بغداد عام ١٩٥٠ . وأسس مقهى شعبيا في منطقة (قهوة شكر) القريبة من (باب الشيخ) وانتقل بعد ذلك إلى مقهى آخر في منطقة (سيد سلطان علي).فمقاهي (ملا نامدار) كانت بمثابة مجالس ومنتديات ثقافية وشعرية شارك فيها الكثيرين من شعراء عصره ومنهم الشاعر الكوردي الكبير (داري ساري). أما في مجالات شعر (ملا نامدار) فهي مختلفة وتشمل الشعر السياسي والوجداني والعرفاني، فلم يسبق لشاعر أن نظم القصائد في أربع لغات مختلفة ولكن للأسف الشديد فقدت جميع دواوينه الشعرية، ففي الفارسية لم يبق سوى ثلاثة دواوين من أصل ستة عشر ديواناً. أما الدواوين العربية والكوردية فحسبما جاء في قول السيد (يوسف نامدار) فقد تم إتلافها بعد تسلط البعث على الحكم بعد عام (١٩٦٣) لأنها قصائد كانت قد نظمت في مدح الزعيم الكوردي الخالد المرحوم (ملا مصطفى البارزاني) بالإضافة إلى قصائد يمجد فيها ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وزعيمه المرحوم عبد الكريم قاسم . بالإضافة إلى الملكة الشعرية لدى (ملا نامدار) فإنه كان فارساً ومحباً للفروسية والصيد.

هناك العديد من الكتـّاب الكورد تحدثوا عن الشاعر ملا نامدار، من أوائل هؤلاء هو الكاتب المرحوم محمد توفيق وردي في مبحثه ما يأتي:

«لعشائر الكلهور أو اللر الصغرى- الفيلية أدب فولكلوري زاخر بالقصص والأساطير والملاحم والنكبات كبقية العشائر الكوردية وقد برز منهم شعراء كثيرون قديماً وحديثاً منهم : (سه ى ياقوو, ملا يعقوب,يوسف ياسگه, شاكه،خان منصور,شه فى,ملا نامدار,محمد حسن برزو,ئه ركه وازى) فيما شكر السيد وردي الشاعر ملا نامدار لانّه وضع بين يدي الكاتب بعض المخطوطات كانت مفيدة جداً لتأليفه الكتاب».

وقد أوردت صحيفة آفاق الكورد- احدى اصدارات مؤسسة شفق- في مقال لها عن الشاعر ملا نامدار ما يأتي : « له ١٢ جزءاً مخطوطاً باللهجة اللورية الكوردية نقلاً عن السادة : (عبد و محمد توفيق وردي) ، نشر معظم قصائده في الصحف. فيما يضيف الباحث والكاتب أحمد الحمد المندلاوي عن الشاعر ملا نامدار انتسابه العشائري وكم من المخطوطات عنده ، وما هو المصير الذي آل اليه الشاعر الكوردي بان يعمل في مهنة خاصة لا علاقة لها بسمات شخصيته التي هي الشعر والأدب ، سوى ان مكان عمله كان ملتقى للشعر والشعراء والادباء وكل محبي الشعر والأدب ، وكما يأتي: «ان ملا نامدار التيموري بن حسن من عشيرة (قره لوس) قد ترك لنا أثني عشر جزءاً مخطوطاً من أشعاره باللهجة الكوردية الفيلية- اللورية . كان قد غادر مندلي عام ١٩٥٠م، وأسس مقهى شعبياً في منطقة گهوة شكر في بغداد ، ثم أنتقل الى منطقة سيد سلطان علي ، ثم عمل في شارع السموأل ، توفي أثر مرض عضال بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٤م

عن قرب..

لماذا اصبحت قم الايرانية بؤرة فيروس كورونا؟

فيلي / محمد جمال

يوم الإثنين، أعلن رئيس مقبرة «بهشيت مسومة»، عبد الحميد فاكيلي، أن جثث الأشخاص الذين ماتوا جراء فيروس «كورونا»، دُفنوا وفقًا للمعايير الدينية والصحية. لكن أثناء تصريحه، أشار أيضا إلى طريقة الدولة الإيرانية في التعامل مع الوباء وضحاياه، في مدينة «قم» العاصمة الدينية لإيران.

لكن في الرابع من ديسمبر الماضي، أعلن المسؤول الإيراني نفسه في قم، عن بدء مشروع لتهيئة ألفي قبر، قال انها «تحسبا لأي أزمة تعرفها البلاد»، لكن فيما بعد، لم يكن أحد يتصور أن الأزمة قد بدأت لالتفاقم في قم، وان سببا «غير معروف» جعل المسؤول الإيراني، يعلن عن خطة تهيئ قبور جديدة، رغم النفي والمعلومات المضللة التي تنشرها الحكومة الإيرانية في محاولة منها للتخفيف من حقيقة تفشي الوباء في المدينة.

لكن هذا الاستفهام، يعود بحسب صحيفة «إيران واير» الإيرانية، إلى تصريح النائب الإيراني عن مدينة «قم»، أحمد أميرابادي، الأحد، قال فيه ان عدد الوفيات وصل إلى 50 شخصًا، بمعدل 10 أشخاص يوميا في مدينة قم.

أخبار من داخل مستشفى «قم»

صحيفة «إيران واير» الإيرانية، نقلت عن مصدر طبي في مستشفى «كامكار»، في «قم»، وصفته بـ»الموثوق»، خبرين إثنين:

1. تسجيل وفيات بمعدل أربعة أشخاص في مستشفى «كامكار»، يوميا، فضلا عن تسجيل وفيات أخرى بسبب «كورونا» في مستشفى «جولباياني».

2. قبول كل من مستشفي «كامكار» و»فورجاني» المرضى المشتبه في إصابتهم بفيروس «كورونا»، لكن جميع المستشفيات حاليا تقبل المصابين، لأن سعة مستشفى «كامكار» استنفدت ولا يمكنها استيعاب أي مرضى جدد.

كيف تعمل الفرق الطبية؟

من ضمن المعلومات التي نقلتها الصحيفة الإيرانية عن مصادرها الطبية في المستشفيين تفيد ان «الفريق الطبي عاجز حقًا لافتقاره إلى المعدات والإمدادات الخاصة، ولم يتلق التدريب اللازم لحماية نفسه في مثل هذه الطوارئ».

وأفادت «إنها تستخدم نفس المستلزمات، مثل الأقنعة والمطهرات، كما يفعل الأشخاص العاديون، ويشعر الطاقم الطبي بقلق بالغ من أن ينقلوا الفيروس إلى منازلهم. وخصوصا مع ارتفاع عدد الاصابات بشكل كبير وعدم قدرتهم على التعامل مع حجم الزيارات»، وتقول المصادر: «عدد من الأطباء والممرضات أصيبوا بعدوى الفيروس أمام أعيننا وتم وضعهم على السرير في المستشفى». بحسب قناة الحرة.

وقال المصدر الذي تحدثت إليه صحيفة «إيران واير»، إن الكوادر الطبية رفضت رؤية المرضى الذين يعانون من ارتفاع في درجة الحرارة وتظهر عليهم أعراض العدوى المحتملة لأن الفريق المطلوب لإجراء الاختبارات غير مجهز بأجهزة معزولة وضروريات أخرى».

وحسب الصحيفة، أزمة تفشي الفيروس، تتجاوز قدرات مستشفيات «قم»، نظرا لمعاناة المدينة من نقص الأطباء وأسرة المستشفيات، حيث «لا يوجد سوى 40 طبيبًا في مدينة قم لكل 100 ألف مواطن من السكان، بينما تحتل محافظة قم المرتبة 30 من بين 31 مقاطعة إيرانية في الخدمات الصحية».

ووفقًا لأرقام نشرها المركز الإحصائي الإيراني، «لا يوجد سوى 184 سرير في المستشفى لكل 100 ألف من السكان.

كيف وصل «كورونا» إلى إيران؟

وزير الصحة الإيراني، سعيد ناماكي، يبرر وصول فيروس كورونا إلى بلاده، بكون ان العمال الصينيين «هم من أحضروا فيروس كورونا إلى قم».

لكن الإيرانيون في «قم»، لا يؤمنون بمثل هذه الادعاءات لأنهم يقولون إنهم لم يروا قط عمالاً صينيين في المدينة، ومع ذلك، فإن الصحيفة الإيرانية، نقلت عن مصادر معلومات تفيد «أن هناك عددًا من المهندسين الصينيين يعملون لدى شركة قم للمترو، على الرغم من أنهم ليسوا عمال يشاركون مباشرة في محطات المترو أو القطارات، لكن لا يوجد سوى عدد قليل منهم».

إن الطلاب الصينيين ليسوا عمالا ولا مهندسيين، بل عشرات الطلبة القاطنين في حي «زنبل آباد» في «قم»، ويخالطون أعدادا كبيرة من الإيرانيين وطلاب من العراق والخليج، في معهد «الإمام الخميني» وجامعة «مصطفى» الدولية.

بالإضافة إلى مشروع المترو، اعتاد عدد من الصينيين العمل في «قم» في مشروع السكك الحديدية السريع بين طهران وأصفهان، لكنهم غادروا المدينة قبل أربعة أشهر لمواصلة عملهم بالقرب من أصفهان.

ويوجد في منطقة «سالافتشيجان» الاقتصادية القريبة من مدينة «قم» عدد قليل من المصانع المملوكة للصين والتي تنتج الجلود والحقائب والأغطية وغيرها من المواد. وعلى الرغم من امتلاك الصينيين لهذه المصانع، لكن عمالهم هم من مواطني إيران.

عامل آخر، تقول الصحيفة الإيرانية، ان قد «يكون سببا في وصول كورونا إلى قم الإيرانية، يتمثل في الطلاب الصينيين في المدينة».

مصادر في «قم»، قالوا إن الطلاب الصينيين ليسوا عمالا ولا مهندسين، بل عشرات الطلبة القاطنين في حي «زنبل آباد» في «قم»، ويخالطون أعدادا كبيرة من الإيرانيين وطلاب من العراق والخليج، في معهد «الإمام الخميني» وجامعة «مصطفى» الدولية.

وعن طريقة حضورهم، قال نشطاء في «قم» للصحيفة الإيرانية، انه «تم إحضارهم من قبل السلطات الإيرانية في إطار دينية مكثفة واستقطاب جنسيات أجنبية إلى «قم» العاصمة الدينية الإيرانية.

وتخلص الصحيفة الى أن جميع هذه العوامل حولت المدينة الى واحدة من أبرز مدن العامل لتنفشي الفيروس بشكل كبير وسريع، ومنه انتقل الى مدن إيرانية أخرى ودول في المنطقة، كلبنان والعراق والامارات والكويت والبحرين.

وأعلنت السلطات الإيرانية دخول البلاد مرحلة الخطر فيما يتعلق بانتشار فيروس كورونا القاتل، والمعروف علمياً باسم (كوفيد - 19).

وتسجل إيران ثاني أعلى معدل وفيات بعد الصين، ويتهم إيرانيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي سلطات بلادهم بالتكتم على انتشار الفيروس القاتل داخل البلاد، لا سيما في مدينة قم العاصمة الدينية وبؤرة تفشي كورونا محليا.

وأرجع الإيرانيون الأسباب إلى خشية سلطات نظام المرشد علي خامنئي من إعلان أنباء تفشي كورونا، عشية إقامة انتخابات البرلمان الإيراني بدورته الـ11، التي شهدت عزوفاً عن التصويت من قبل الناخبين يعد الأدنى تاريخيا في إيران بنسبة 42%.

ويشكو مغردون عبر موقع «تويتر» من تجاهل السلطات الحكومية الإيرانية اتخاذ إجراءات على نحو عاجل، بهدف كبح انتشار المرض في أنحاء متفرقة من البلاد

وأغلقت بلدان أفغانستان، وباكستان، وطاجيكستان، وتركيا، وأرمينيا والعراق والكويت معابرها الحدودية مع إيران.

كما علقت دول أخرى من جانب واحد رحلات الطيران إلى مطارات إيرانية خشية دخول كورونا إلى أراضيها.

باكورة عشرين عشرين.. أحداث هزت العالم بشهر

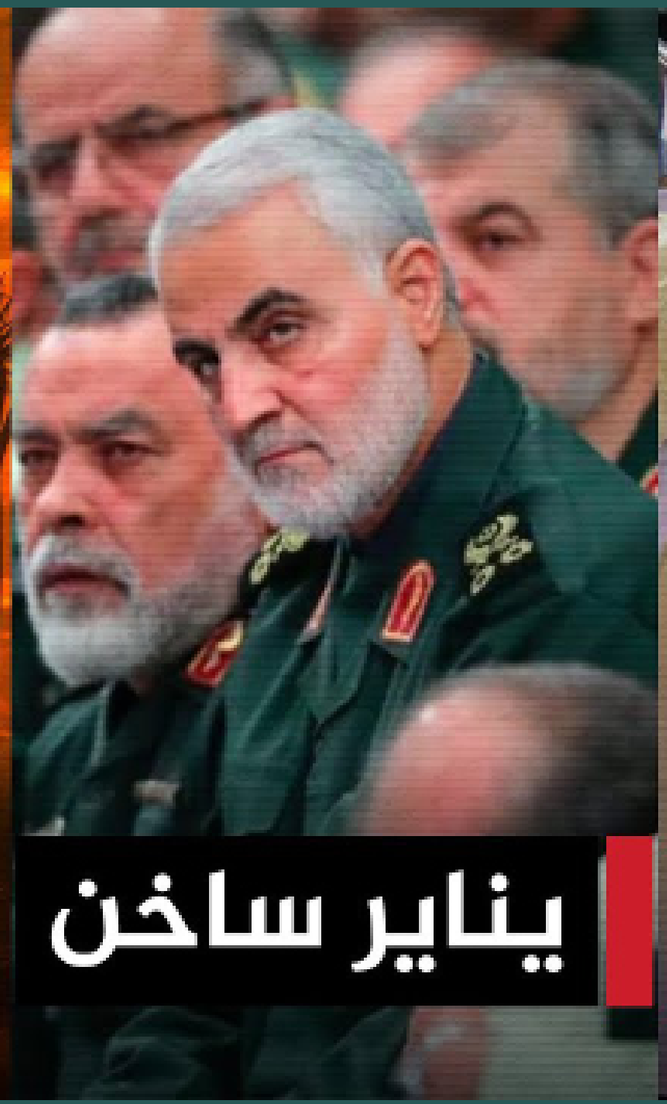

شهد شهر يناير/ كانون الثاني من سنة 2020، أحداثا هزت العالم من كوارث طبيعية وإنسانية، مرورا بحوادث اغتيال ووفاة لشخصيات مهمة بالإضافة لاتفاقيات من شأنها أن تحدث تغييرا في تاريخ بعض المناطق في العالم.

فيلي / ياسر عماد

ودّع العالم سنة 2019، مستقبلا عاما جديدا على أمل أن يكون أفضل من السابق، ليشهد شهر يناير/كانون الثاني زخما من الأحداث المهمة.

«نار التهمت الأخضر واليابس»... حرائق أستراليا

استقبلت أستراليا العام الجديد وسط حالة من الطوارئ التي أعلنت قبل نهاية العام الماضي واستمرت مع بدء العام الجديد.

بسبب موجة حرائق تواجهها البلاد منذ سبتمبر/أيلول 2019، لتصنف بأنها الأسوء في تاريخ البلاد، مودية بحياة 29 شخصا وأدت لنفوق ملايين الحيوانات وتدمير ما يزيد عن 2500 منزل، بالإضافة لتدمير مساحة كبيرة من الغابات عادلت مساحتها مساحة بلغاريا.

لتشهد البلاد حالة من التعاطف الدولي والمساعدة، حيث سارع عدد من البلدان لتقديم ما يلزم للمساهمة في إطفاء هذه الحراق.

«العالم على شفير حرب عالمية ثالثة»... اغتيال سليماني

استيقظ العالم في 3 يناير/كانون الثاني، على خبر اغتيال قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي.

لتعلن الولايات المتحدة عن مسؤوليتها وراء عملية الاغتيال والذي نفذته طائرة من دون طيار، ووصفت إيران العملية بـ»إرهاب الدولة» لتتوعد بالانتقام.

وتسارعت حدة التصاريح بين البلدين مهددة بنشوب حرب قد تشعل منطقة الشرق الأوسط بأكملها.

«عين الأسد» تتلقى الرد الإيراني

شنت إيران في 8 يناير/كانون الثاني، هجوما صاروخيا على قاعدتين عسكريتين في العراق، بينهما قاعدة «عين الأسد» التي تضم نحو 1500 جندي أمريكي، كرد على اغتيال سليماني ومن معه.

وأعلن الرئيس الأمريكي بعد عدة أيام على أن جميع الجنود بخير بعد القصف الإيراني، إلا أن وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت، يوم الثلاثاء 28 يناير/كانون الثاني، عن إصابة 50 عسكريا بإصابات دماغية عقب الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران على قاعدة «عين الأسد» العسكرية غربي العراق.

وعاد ترامب ليقلل من خطورة هذه الإصابات، قائلا: « لا أعتبر إصابات الدماغ المحتملة خطيرة مثل الجروح القتالية البدنية».

«خطأ بشري»... كارثة الطائرة الأوكرانية في إيران

شهد 8 يناير/كانون الثاني تحطم طائرة تابعة للخطوط الجوية الأوكرانية كانت متجهة من طهران إلى كييف بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار طهران، ما أدى إلى مقتل جميع من على متنها والبالغ عددهم 176 راكبا من جنسيات مختلفة.

واعترف الجيش الإيراني بعد عدة أيام بأنه أسقط بطريق الخطأ طائرة بوينغ الأوكرانية، معتقدا أنها صاروخ كروز «عدو»، مشيرا إلى أن طهران كانت تتوقع هجوما من الولايات المتحدة، ولذلك وضعت أنظمة الدفاع الجوي في حالة تأهب قصوى.

وتوعد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بمحاسبة الأشخاص المسؤولين عن إسقاط الطائرة، واصفا ما حصل بـ»الخطأ البشري».

«الأمير المتمرد»... هاري يرفض السلطة

فاجأ «دوقا ساكس» الزوجان الأمير هاري وميغان ماركل عبر حسابهما الرسمي على إنستغرام، العالم في 8 يناير/كانون الثاني، بتخليهما عن أداء واجباتهما الملكية قبل أيام، وأضافا أنهما سيربيان ابنهما بين أميركا الشمالية وبريطانيا، كما أفادت تقارير بأن ميغان ستتعاقد مع شركة ديزني لتقوم بالأداء الصوتي في أفلامها، بالإضافة إلى عملها في مجال صناعة الأزياء.

وأعلنا ذلك بعد أشهر من التفكير والمناقشات الداخلية واستعدادهما لإجراء هذا التغيير، الذي لم يرق للملكة إليزابيث التي حاولت جاهدة إعادة هاري الى القصر الملكي.

«كورونا القاتل»...أول حالة وفاة في الصين

أبلغت السلطات الصينية، في أواخر شهر ديسمبر/كانون الاول من العام الفائت، عن تفشي الالتهاب الرئوي غير المعروف نشأته وذلك في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية.

إلا أن أول حادث وفاة حصلت بسبب الفيروس كانت في 11 يناير/كانون الثاني، بعد أن أعلنت إدارة مدينة يوهان في بيان بأنه «تم تسجيل 41 حالة يعتقد أنها تحمل فيروس كورونا الجديد، وتعافى شخصان بالفعل وتم إخراجهما من المستشفى، إلا أن شخصا آخر قد فارق الحياة، وباقي الحالات مستقرة حتى الآن».

ومع تفشي المرض وعدم العثور على دواء لمواجهته أعلن رئيس لجنة الصحة في بكين عن حالة الطوارئ القصوى، في 24 يناير/كانون الثاني.

وأعلنت السلطات الصينية، يوم 31 يناير/كانون الثاني، عن ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى 9692 حالة في البلاد، مشيرة إلى أن عدد الضحايا وصل إلى 213 شخصا.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية، مساء الخميس، أن تفشي فيروس كورونا في الصين يشكل حاليا حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقا عالميا.

في الوقت الذي ظهرت بعض الإصابات في عدد من بلدان العالم، تم فيها تعليق الرحلات القادمة من الصين والمتوجهة إليها على خلفية تفشي فيروس كورونا الجديد.

«العالم يخسر أسطورة».. وفاة كوبي برايانت في حادث تحطم مروحية

تلقى العالم خبر رحيل أسطورة كرة السلة العالمية الأمريكي كوبي برايانت بحزن شديد، لتنفجر مواقع التواصل الاجتماعي والمناسبات الرياضية بتكريم اللاعب متنمية له الراحة في مثواه الأخير.

لقي صاحب الـ41 عاما برفقة ابنته و7 أشخاص آخرين، كانوا على متن مروحيته، حتفهم في 26 يناير/كانون الثاني، بعد أن تسبب حريق في سقوط المروحية ووفاة كل من على متنها.

برايانت يعد أحد أعظم لاعبي كرة السلة في التاريخ عموما، والـ NBA خصوصا، البطولة التي توج بلقبها 5 مرات، وفاز بالميدالية الذهبية في الأولمبياد مرتين برفقة المنتخب الأمريكي، وفضلا عن ألقابه المحلية والدولية، يتمتع كوبي برايانت بشعبية كبيرة بين نجوم كرة السلة الأمريكية خصوصا ونجوم الرياضة حول العالم عموما، بسبب العلاقات الاجتماعية القوية التي تربطه بجميع نجوم الرياضة العالميين.

«صفقة القرن»... صنع في أمريكا

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 28 يناير/كانو الثاني، عن «خطة السلام» المقترحة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والمعروفة بـ»صفقة القرن»، وذلك بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. مؤكدا أن «خطة السلام المقترحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين هي مسار قوي للأمام».

ورد عليه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بأن القدس ليست للبيع والصفقة الأمريكية لن تمر.

وأضاف عباس: «إن القدس ليست للبيع وكل حقوقنا ليست للبيع والمساومة وصفقة المؤامرة لن تمر» وأنها «ستذهب إلى مزبلة التاريخ».

وتنص «صفقة القرن» على تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بناء على صيغة حل الدولتين، مع بقاء القدس عاصمة «موحدة» لإسرائيل وتخصيص أجزاء من الجانب الشرقي من المدينة للعاصمة الفلسطينية، إضافة إلى سيادة إسرائيل على غور الأردن والمستوطنات في الضفة الغربية.

قبر المهندس..
مزار جديد ومحطة للبكاء والدعاء لثأر قريب

فيلي / ماجد محمد صالحان

عند بداية الشارع التاسع في مقبرة النجف، توقّفت حافلة صغيرة بيضاء بالقرب من آلية عسكرية وترجّلت منها خمس فتيات توجّهن بسرعة نحو قبر القائد العسكري أبو مهدي المهندس وهنّ يلتقطن الصور دون توقف.

انضمت الفتيات إلى رجال يلطمون صدورهم ونساء يبكين، تجمّعوا حول القبر الذي أصبح مقصدا لآلاف الشيعة المطالبين بالثأر من الولايات المتحدة، بعد أكثر من شهر ونصف الشهر على مقتل المهندس بغارة أميركية في بغداد أودت كذلك بحياة صديقه الحميم قائد قوة القدس الإيرانية قاسم سليماني.

ويتدفّق آلاف الشيعة يوميا على مدينة النجف المقدّسة لديهم لزيارة مرقد الإمام علي بن أبي طالب، لكن قبر المهندس بات محطة إضافية في رحلتهم الدينية.

وقال عباس عبد الحسين المسؤول عن أمن الموقع إنّ القبر «تحوّل إلى مزار وليس فقط مقبرة خاصة»، وفق تقرير لفرانس برس.

وأضاف بينما كان رجل إيراني يتلو انشودة على وقع أصوات بكاء الحاضرين «نساء وأطفال ورجال (...) يأتون من إيران ولبنان والبحرين ليزوروا أبو مهدي، والأعداد يوميا أكثر من ألف» شخص.

وتقدّم شاب ببطء نحو القبر، وجلس إلى جانبه تحت صورة ضخمة للمهندس، يلطم صدره ووجهه ويصيح «الله ينتقم من أمريكا».

وشكّلت الغارة الأميركية في الثالث من كانون الثاني/يناير ضربة كبرى لطهران وللجماعات الموالية لها، لأنها أطاحت بأهم شخصيتين عسكريتين مكلّفتين ترسيخ نفوذ إيران العسكري خارج حدودها.

وكان المهندس، الذي يحمل الجنسيتين العراقية والإيرانية، حجر الزاوية في الطموحات الإيرانية في العراق والقوّة المحركة للجماعات المعادية للولايات المتحدة.

وتعهّدت الفصائل الشيعية بالانتقام، مهدّدة القواعد والمقرات الدبلوماسية والجنود الأميركيين الموجودين في العراق وعددهم أكثر من خمسة آلاف جندي.

صدمة كبرى

لكن بعد سبعة أسابيع، لا يزال الرد مؤجلا فيما يجسد إرث المهندس قبره في «وادي السلام» وغرفة زجاجية في مكان مقتله قرب مطار بغداد.

وتقول أم حسين الآتية من البصرة انّها اجتازت مسافة 450 كلم في إحدى الحافلات الصغيرة لتزور القبر.

وأوضحت المرأة التي ارتدت العباءة الجنوبية التقليدية السوداء «كلما نأتي لزيارة الإمام علي، سنزور الشهيد البطل (المهندس). هذا واجب».

ومن ساعات الصباح الاولى وحتى المساء، تتوقف حافلات الزوار الآتين من مناطق مختلفة ودول أخرى تباعا قرب مدخل المقبرة، بينهم من كان يقاتل مع المهندس، ومن تعرّف عليه فقط بعد مصرعه.

ويروي سكان في المدينة أنّ خبر مقتله أحدث صدمة كبرى في نفوس أنصار الجماعات المسلحة الذين احتشدوا لساعات في المقبرة قبيل وصول جثمانه، مشيرين إلى أنّ زوجته ونساء أخريات من قريباته قمن بدفنه تحت أنظار الرجال وصحافيين منعوا من التقاط الصور.

و»وادي السلام» واحدة من أكبر مقابر العالم من حيث المساحة الجغرافية، وتدور حولها أسطورة تقول إنها تتسع لكل المسلمين، علما أن الغالبية العظمى من ملايين مدفونين فيها ينتمون للمذهب الشيعي.

وفي السنوات الأخيرة، ازداد عدد القبور التي حفر عليها لقب «شهيد» وصور رجال من كل الأعمار حاملين سلاحهم بيدهم، بينهم عناصر في الحشد الشعبي قتلوا خلال معارك مع تنظيم داعش.

«لن تُنسى»

من البصرة أيضا، جاءت سعاد لتشكر المهندس على قتاله ضد الجماعة المتطرفة. وقالت بهدوء وهي تذرف الدموع «هو الذي رد داعش، هو البطل رحمة الله عليه»، معتبرة أنّ «مقتله أثّر علينا وعلى الحشد كلّه».

وعلى الرغم من أن فالح الفياض مستشار الأمن الوطني العراقي هو رئيس هيئة الحشد الشعبي، كان المهندس إلى حد كبير القائد الفعلي لهذه الهيئة التي شكّلت بفتوى من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني في 2014 لوقف تمدّد تنظيم داعش.

وعمل المهندس على تطوير الحشد لجعله منظمة لا تخضع لقيادة كاملة من رئيس الوزراء ولا تتبع لقوات الأمن التقليدية، رغم دمجها مع القوات الحكومية.

وما زالت بعض فصائلها المتشددة، وبينها كتائب حزب الله، تمارس نشاطات مستقلة عن بغداد، كمحاولة استهداف القوات الأميركية حسبما تقول واشنطن، وسط تساؤلات حول مستقبل الحشد ومركزية القرار فيه بعد مقتل المهندس وتصاعد المنافسة بين فصائله.

لكن في مقبرة النجف، لا وقت حاليا سوى للبكاء.

وبعدما تجمّع نحو عشرين شخصا حول القبر الذي يتوسط مجموعة قبور لقادة عسكريين شيعة آخرين، فتح الإيراني رضا أبادي هاتفه وبدأ بتلاوة انشودة دينية بصوت حزين.

وقال أبادي الآتي من كرمان مسقط رأس سليماني «كان علينا أن نأتي الى هنا لنظهر احترامنا لهذا العزيز على الايرانيين والعراقيين».

وأضاف «باذن الله ذكرى الشهيدين الحاج قاسم وأبو مهدي ستبقى ولن تُنسى».

ووقف الزوار الواحد تلو الآخر فوق القبر يلتقطون الصور لأنفسهم وهم يذرفون الدموع، بينما كانت امرأة تركض خلف طفلها الذي كان يسير بعفوية فوق القبور حاملا بيده مسدسا بلاستيكيا ومرتديا ملابس شبيهة بملابس رعاة البقر الأميركيين.

عراقيون يبيعون منازلهم ويقصدون هذا البلد للتجنس

قال دبلوماسي في القنصلية العراقية في إسطنبول إن العشرات من العراقيين ينتقلون شهرياً للإقامة في تركيا بعد شراء عقارات فيها.

فيلي / علي حسين

واوضح بحسب صحيفة «العربي الجديد» أن «هجرة العراقيين نحو تركيا اختيارية، وغالباً ما يقصدها العراقيون لشراء العقارات والحصول على الجنسية. وبحسب القانون التركي، يحصل على الجنسية التركية كل من يشتري عقاراً بقيمة 250 ألف دولار، أو يضع وديعة بقيمة 500 ألف دولار لمدة ثلاث سنوات، وهذا ما يبحث عنه المهاجرون من العراق».

ويُبيّن أن الإحصائيات التركية التي تصدر بشكل نصف سنوي تشير الى أن العراقيين تصدروا قائمة مشتري العقارات للعام الثالث على التوالي. ويعزو الأمر إلى ضعف ثقة أو تضاؤل آمال العراقيين باستقرار بلادهم، وبحثهم عن مستقبل آمن لأطفالهم حتى لو كان على حساب بيع منازلهم ومدخراتهم لتأمين مبلغ 250 ألف دولار لشراء عقار والحصول على الجنسية، بعدما باتت دول أوروبية أكثر تشدداً بطلبات اللجوء عقب تحرير المدن العراقية من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

أبو علي، الذي يعيش في بغداد، أقدم على بيع كل ما يملك في العراق لشراء عقار في تركيا، لافتاً إلى أن «حلم الاستقرار قادني إلى هذه الخطوة»، ويقول إن «أسباباً عدة أجبرتني على بيع كل ما أملك في العراق للإقامة في تركيا، منها فقدان الاستقرار في بلدنا الذي يخرج من أزمة ويدخل في أخرى، ما جعلني أبحث عن استقرار في أي بقعة أرض أخرى، ومهما

كلّفني ذلك».

ويضيف: «اخترت تركيا دون غيرها بسبب رخص الأسعار فيها وسهولة العيش والتسهيلات المتعلقة بتملّك عقار والحصول على الجنسية، فضلاً عن قربها من العراق. إذ يمكنني بسهولة السفر إلى العراق والتواصل مع أقاربي وإخوتي الذين لم يستطيعوا الهجرة». ويوضح: «تقدمنا بطلبات للحصول على الجنسية التركية»، مضيفاً أن «الإجراءات تسير وفقاً للقانون، وننتظر إتمام المعاملة قريباً».

يرفض أبو علي التحدّث عن العراق بشكل سلبي، «فلا يوجد بلد مثل العراق. لكن الطبقة السياسية الحاكمة أفقدت البلد كل مقوماته، ودفعت بنا إلى الهرب بحثاً عن مكان نشعر فيه بالأمان والاستقرار»، مشدداً على أن «وجهتنا نحو تركيا لم تكن بإرادتنا، بل كانت رغماً عنّا بعدما فقدنا الأمان والاستقرار».

وتتنوّع قصص المهاجرين العراقيين إلى تركيا، وتختلف دوافعها من شخص إلى آخر، وإن كان معظم الأشخاص يبحثون عن الأمن والاستقرار. إلا أنّ قصة أم عبد الله ترتبط ارتباطاً وثيقاً بظروف سياسية، وتؤكّد أنّ «قرار الانتقال إلى تركيا وترك العراق كان مثل خروج الروح من الجسد. لم أفكر يوماً في ترك بلادي، لكن خطف ابني الكبير على يد المليشيات قبل عامين، والعثور على جثته بعد فترة، جعلني أسعى للحفاظ على شقيقيه الآخرين».

وتقول ام عبد الله «ننتمي إلى الطبقة المتوسطة. أنا موظفة وزوجي موظف، ولا نملك سوى منزل صغير ومجوهرات أجبرنا على بيعها لجمع مبلغ الـ250 ألف دولار، وقررنا شراء عقار في تركيا والحصول على الجنسية التركية». تضيف: «ليس سهلاً أن تترك وطنك وتبحث عن وطن جديد. الكثير من أقاربنا أقدموا على هذه الخطوة خوفاً من المجهول في العراق. اشترينا والعديد من الأقارب عقارات قريبة من بعضها البعض في تركيا».

ارتفاع نسبة الهجرة إلى تركيا تسبب بهبوط أسعار سوق العقارات بشكل واضح في العراق، كما يؤكد أصحاب مكاتب بيع العقارات، الذين يعمل بعضهم أيضاً على تسهيلات للحصول على عقارات في تركيا. ويكشف أصحاب شركات النقل الجوي والبري في العراق عن ارتفاع نسبة المهاجرين، خصوصاً من فئة الشباب، إلى تركيا أخيراً بشكل غير مسبوق نظراً للتسهيلات التي تقدمها أنقرة للمهاجرين العراقيين مقارنة بدول الجوار الأخرى ورخص أسعار السكن.

ويقول رافد الجابري، وهو صاحب شركة للسفر والسياحة في بغداد، إن «طلبات الحجز إلى تركيا تزايدت بشكل واضح، ولاحظنا أن الكثير من الأسر العراقية تهاجر إلى تركيا بسبب تردي الأوضاع الأمنية والمعيشية في العراق، لكن النسبة الأكبر من المهاجرين هي من فئة الشباب».

ويوضح الجابري أن «غالبية المهاجرين يبحثون عن الأمان وفرص العمل، خصوصاً الشباب. لذلك، نجد أن معظم المهاجرين هم من فئة الشباب الذين تراوح أعمارهم ما بين 20 و40 عاماً في ظل تفشي البطالة في العراق، فضلاً عن تردي الأوضاع الأمنية».

ويقول الشباب المهاجرون إنّ العراق لم يعد آمناً في ظل انتشار المليشيات المسلحة وتصاعد عمليات اغتيال الصحافيين والناشطين والمدنيين وغياب الاستقرار السياسي في البلاد.

يوضح مهند حازم (29 عاماً)، وهو من سكان بغداد: «المواطن العراقي يفضل الهجرة إلى تركيا لأنها الدولة المجاورة الوحيدة التي تقبل المهاجرين العراقيين وتمنحهم الإقامة السنوية فضلاً عن تسهيلات أخرى

يقول الشباب المهاجرون إنّ العراق لم يعد آمناً في ظل انتشار المليشيات المسلحة وتصاعد عمليات اغتيال الصحافيين والناشطين والمدنيين وغياب الاستقرار السياسي في البلاد.

كالدراسة والعلاج. لذلك، نحن كشباب عراقيين نجد في تركيا مكاناً آمناً لنا».

ويرى حازم أن «هناك بعض العوائق التي تواجه المهاجرين في تركيا، أهمها اللغة وفرص العمل. لكن هناك معاهد مجانية خاصة في معظم المدن التركية تسمح للمهاجرين بتعلّم اللغة التركية. لكن يبقى الحصول على فرصة عمل مهمة أخرى على المهاجر بذل جهد كبير للحصول عليها».

وتعد الجالية العراقية في تركيا الأكبر بعد الجالية السورية. وشهد البلدان موجات هجرة غير مسبوقة إثر تردي الأوضاع الأمنية في سورية والعراق. ويقول المقيمون العراقيون في تركيا إنهم يحظون بفرصة لتعليم أبنائهم في المدارس التركية فضلاً عن الحصول على العلاج والتنقل بين المدن والمحافظات المختلفة من دون قيود، وشراء العقارات بسهولة، والحصول على هوية إقامة خاصة.

ويوضح زهير حمدان (47 عاماً)، أن «ما جعل تركيا وجهة للعراقيين هي التسهيلات التي تقدمها الحكومة التركية، أولها فرصة الحصول على الإقامة والتعليم لمختلف المراحل الدراسية، والتنقل بحرية في كافة أنحاء تركيا من دون قيود أو شروط مقارنة بدول الجوار العراقي الأخرى».

ويضيف «تعدّ تركيا معبراً إلى أوروبا، ويحلم الكثير من الشباب العراقيين المهاجرين بالوصول إليها للتخلّص من الاضطهاد والظلم الذي يتعرضون له في بلدهم». ويقول صاحب أحد المكاتب العقارية في بغداد لـ«العربي الجديد»: «هناك هجرة كبيرة نحو تركيا. غالبية الدور والعقارات التي تعرض لدينا للبيع قرر أصحابها شراء عقارات بديلة في تركيا، لما تتمتع به من مميزات وظروف معيشية غير مكلفة قياساً بالبلدان الأخرى».

يضيف: «أثّر ذلك على سوق العقارات في البلاد، إذ إن العرض زاد عن حجم الطلب، ما تسبب بركود وهبوط بأسعار العقارات. لكن على الرغم من ذلك، يُصرّ المواطنون على البيع حتى بأسعار أقل من السعر الذي يستحقه عقارهم، رغبة منهم في الحصول على الجنسية التركية».

ويشير إلى أن «البيع لم يتوقف على فئة دون أخرى أو محافظة دون أخرى، باستثناء محافظات إقليم كردستان التي لا تشهد أي هجرة».

ويشير إلى أن «الكثير من مكاتب العقارات في المحافظات العراقية أصبحوا اليوم يوفرون عقارات تركية أيضاً لزبائنهم، إذ إنهم وبحكم علاقاتهم وأقاربهم في تركيا، يعملون على توفير العقارات وعرضها وعرض صورها على الزبائن الذين يبيعون منازلهم في العراق».

وبحسب آخر إحصائيات لهيئة الإحصاء التركية، فإن العراقيين احتلوا المرتبة الأولى بشراء العقارات التركية، حيث اشتروا 6 آلاف و699 وحدة سكنية خلال الأشهر الـ11 الماضية.

السباق لإنتاج لقاح ضد فيروس كورونا الجديد

أ.د.محمدالربيعي

بدأت موجة من الرعب تجتاح العالم إثر اتساع بؤرة انتشار فيروس كورونا وانتقاله الى عدة بلدان، بعدما كانت خطورته محصورة داخل الصين، التي ظهر بها الفيروس لأول مرة، ولذلك سارعت منظمة الصحة العالمية لإعلان حالة استنفار، وعبرت عن قلقها من تزايد عدد حالات الإصابة بالفيروس وارتفاع الوفيات في صفوف المصابين.

في ضوء هذه الأحداث، ينقسم خبراء الصحة في جميع أنحاء العالم الآن حول ما إذا كان هذا الحدث سيصبح وباء، أو ما إذا كان من الممكن احتواء انتقال هذا الفيروس. في مقال نشر حديثًا لصحيفة نيويورك تايمز، ذكر الدكتور توماس فريدن، المدير السابق لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، إنه «من غير المحتمل بشكل متزايد احتواء الفيروس». في نفس المقال، ذكر الدكتور أنتوني فوسي، مدير المعهد الوطني الأمريكي للحساسية والأمراض المعدية، «إن الفيروس شديد العدوى للغاية، ومن المؤكد أنه سيكون وباءً».

وعلى إثر التخوفات والتحذيرات عن انتشار الفيروس بدأت المختبرات والشركات الطبية بإجراء التجارب لإنتاج لقاح ضد الفيروس خصوصاً وإن إنتاج العلاجات المضادة للفيروسات تعتبر عملية معقدة للغاية وطويلة الآمد. في الوقت الحاضر يتوفر حوالي 50 عقاراً للاستخدام البشري ضد الفيروسات، مثل فيروس الأنفلونزا. ولم يتم تحقيق التقدم في هذا المجال إلا من خلال

الجهود الكبيرة والإنجازات التقنية في المجالات العلمية والصيدلانية المختلفة. أما بخصوص توفير علاج للإصابات بفيروس كيرونا الجديد فيبدو أن الصين بدأت قدماً في البحث عن علاجات للأشخاص المصابين حيث بدأت في تسجيل المرضى في تجربة سريرية لعقار ريمسيفير، وهو دواء مضاد للفيروسات صنعته شركة جلياد، عملاق الأدوية الأمريكية. لكن يبقى إنتاج لقاح ضد الفيروس مهمة أساسية على المدى الطويل، وفي هذا السياق أعلنت عدد من المختبرات والشركات إنها بدأت بتطوير لقاحات، وبما أن هذه العملية تشمل عدة مراحل وتتطلب إجراء تجارب على الحيوان والإنسان وإنتاج صناعي واسع، لذا من المهم توفير فكرة عنها للقارئ المهتم.

انتاج لقاح ضد فيروس كورونا الجديد بدأ العلماء العمل لإنتاج لقاح بمجرد الإعلان عن الإصابات البشرية للفيروس، لكن استراتيجيتهم لتطوير لقاح ضد فيروس كرونا تستفيد من العمل الذي تم على فيروسات وثيقة الصلة، مثل السارس والميرز، وكذلك من التقدم الذي تم إحرازه في تقنيات اللقاحات، مثل لقاحات الحمض النووي الرايبوزي، والتي هي لقاحات تعتمد على الاحماض النووية لإنتاج مستضد (انتيجين) اللقاح في الجسم. يتضمن هذا العمل تصميم هياكل اللقاح - على سبيل المثال إنتاج المستضدات المستهدفة الصحيحة، وهي البروتينات الفيروسية التي يستهدفها الجهاز المناعي ومن ثم إجراء اختبارات في نماذج حيوانية لإظهار أنها واقية وآمنة.

في 23 كانون الثاني أعلنت منظمة التحالف من أجل ابتكارات التأهب للوباء، وهي منظمة دولية لا تبغي الربح مهمتها الإسراع في تطوير لقاحات ضد الأمراض المعدية الناشئة عن توفر دعم مالي لإنتاج لقاح ضد الفيروس لجامعة كوينزلاند وجامعة هونغ كونغ وعدة شركات إنتاج أدوية عالمية مستخدمة منصات مختلفة لتصميم اللقاحات. ومن المهم ذكر إن الصين أعلنت انها طورت لقاحا يظهر المناعة، ولكن هذه نتائج أولية وهناك حاجة إلى وقت لإجراء المزيد من الاختبارات للتأكد من النتائج.

ولكن ماذا تعني هذه المنصات؟ ولماذا تعمل العديد من المنظمات المختلفة لتحقيق نفس الهدف المتمثل في تطوير لقاح ضد أحد العوامل المرضية؟ ألن يكون الأمر أسهل إذا عمل الجميع معاً، بدلاً من تجربة مجموعة واسعة من الأساليب؟ الإجابات على هذه الأسئلة ليست بالبساطة. منصات انتاج اللقاحات هي أدوات يمكن للعلماء استخدامها لتطوير لقاح جديد، باستخدام نظام مشابه للطرق الناجحة سابقاً. على سبيل المثال، أحد الأساليب المعروفة والمباشرة هو ما يسمى ب "المنصة المعطلة"، حيث يتم نسخ الفيروس بأمان في المختبرات بعدما يتم تعطيله ثم إعطائه كلقاح. وعلى الرغم من أن هذه المنصات تستخدم طرقًا مختلفة، إلا أنها تتمتع جميعها بنفس الهدف العام المتمثل في تدريب الجهاز المناعي للفرد الذي تم تطعيمه على التعرف بسرعة على العامل المرضي داخل الجسم.

فلماذا هناك العديد من المنصات المختلفة؟ حسنا، كل منصة لها مزاياها وعيوبها. بعضها أسهل في الإنتاج الضخم، وبعضها يُحدث آثار جانبية أقل، والبعض الآخر أفضل في تدريب جوانب معينة من الجهاز المناعي.

ينقسم جهاز المناعة البشري إلى ذراعين رئيسيين: الفطري والتكيفي. نظامنا المناعي الفطري غير محدد ويوفر مستوى فوري من المناعة، ولكنه محدود التأثير في الحماية ضد متسلل أجنبي داخل الجسم. يمكن لجهاز المناعة التكيفي أن يستهدف مرض محدد، لكنه يحتاج إلى وقت لتطوير تأثيره الكامل، حوالي 21 إلى 28 يومًا من الإصابة أو التطعيم. يمكن تقسيم الجانب التكيفي إلى نوعين ثانويين من المناعة: المناعة الخلطية والخلوية. بالنسبة للفيروسات الجديدة كفيروس كرونا، لا يعرف العلماء أي من التقسيم الفرعي للجهاز المناعي سيوفر الحماية، لذلك فهم غير متأكدين من المنصة التي باستخدامها سينتج اللقاح الأكثر نجاحًا.

ماذا يفعل العلماء بعد ذلك؟

يبدو تصميم اللقاحات بسيطًا على الورق، لكن جعلها فعالة طوال فترة الاستخدام البشري لهو مسألة أخرى.

من المتوقع تفشي فيروسات جديدة في المستقبل المنظور في فترات غير منتظمة. ولمحاولة منع تفشي الأمراض والأوبئة الكبيرة، نحتاج إلى تحسين مراقبة ظهور الفيروسات المرضية في كل من البشر والحيوانات في جميع أنحاء العالم.

يعمل العلماء حالياً على تحديد أجزاء فيروس كورونا الجديد التي يمكنهم استخدامها في لقاحاتهم. يجب اختيار هذه الأجزاء بعناية، لأنها تحتاج إلى محاكاة شكل العدوى الحقيقية لأجسامنا. يجب أن يتم ذلك بالتزامن مع اختيار طريقة مناسبة لإيصال اللقاح: أي المنصة التي سيتم استخدامها.

ولأسباب أخلاقية، بمجرد توفر مرشح للقاح، فإنه يحتاج إلى الخضوع لاختبار السلامة والفعالية في الحيوانات (على الرغم من إمكانية وجود استثناءات). ليست كل حيوانات المختبر عرضة للإصابة بنفس طريقة إصابة البشر. لهذا السبب يعمل العلماء أيضاً على تحديد نموذج حيواني مناسب لتقييم اللقاحات المرشحة. في هذه المرحلة، والتي تستغرق عدة أشهر وتتطلب استثمار عشرات الآلاف من الدولارات يتم تطوير وتحسين فعالية اللقاحات.

ومن ثم تأتي مرحلة التجارب الحيوانية، وبمجرد أن تكون التجارب على الحيوانات مرضية، يمكن إعطاء اللقاح للبشر في تجربة سريرية لتقييم سلامة اللقاح وفعاليته. وهذا يعني أشهر وسنوات إضافية (إن لم يكن عقود)، وملايين الدولارات في الاستثمار.

غالبا ما تكون الخطوات الأخيرة خارج أيدي العلماء. فيجب أن يتم تسجيل اللقاح والحصول على موافقة الجهات الصحية، ومن ثم إنتاجه على نطاق واسع وتوزيعه. على الرغم من أن هذه الخطوات لا تستغرق سوى بضعة أسطر لإدراجها هنا، إلا أنها قد تستغرق سنوات لتحقيقها بالفعل.

من ناحية أخرى، أخبرنا خبراء الصحة مراراً وتكراراً أننا إذا كنا محظوظين وكل شيء على ما يرام، فقد يكون لدينا لقاح آمن وفعال في غضون عام تقريباً. يبقى أن نرى في أي مرحلة من العملية سنكون في أوائل عام 2021.

اننا امام سباق للحد من انتشار وباء، وإذا كانت الصين قد تمكنت من بناء مستشفى يتسع لـ 1000 سرير في 10 أيام لمواجهة انتشار الوباء، فكل شيء محتمل تحقيقه بعد عام من إيجاد لقاح؟

هل يمكن للبشر أن يكونوا في مأمن من هذه الأنواع من الفايروسات؟

من المتوقع تفشي فيروسات جديدة في المستقبل المنظور في فترات غير منتظمة. ولمحاولة منع تفشي الأمراض والأوبئة الكبيرة، نحتاج إلى تحسين مراقبة ظهور الفيروسات المرضية في كل من البشر والحيوانات في جميع أنحاء العالم، وكذلك اجراء دراسات تقييم المخاطر، وهو ما سيسمح للعلماء بتقييم الخطر المحتمل على صحة الإنسان من الفيروسات الجديدة.

اعتقد أن هناك حاجة إلى إجراء عالمي للاستثمار في استحداث طرق لتصميم لقاحات جديدة يمكن استخدامها بسرعة كلما ظهر فيروس جديد مثل فيروس كورونا الحالي- وأيضاً لفيروسات مشابهة لفيروس زيكا أو الإيبولا أو الأنفلونزا. في الوقت الحالي، تكون الاستجابة لظهور وباء جديد كردود فعل على مسببات المرض، مما يعني أنها تبدأ بعد تفشي المرض. نحن بحاجة إلى نهج أكثر فعالية يدعمه الاهتمام والتعاون الدولي والتمويل المستمر.

* خبير في انتاج العقاقير البيولوجية واللقاحات

أسرار كويتية جديدة من ملف العقوبات على صدام حسين..

ما دور حسين كامل؟

كشف تقرير جديد، عن رفع الحكومة البريطانية السرية عن وثائق رسمية قبل أيام في الأرشيف الوطني بلندن، أن أمير الكويت الراحل جابر الأحمد فوجئ بتغيير طرأ على موقف دولة خليجية من الأزمة مع العراق في عام 1995، وهو تغيير ترافق كذلك مع «ليونة» بدأت دول عدة تتبناها في مسألة العقوبات المفروضة على العراق، على خلفية غزوه الكويت عام 1990.

فيلي / محمد جمال

وأدناه نص التقرير حسب صحيفة القبس:

لا تشرح الوثائق تحديداً ما هو سبب الاستياء الذي أبداه الشيخ جابر من مواقف رئيس تلك الدولة الخليجية، لكنها تشير إلى أن أمير الكويت أبلغ رئيس الوزراء البريطاني آنذاك، جون ميجور، أنه سيوفد مبعوثاً وزارياً لمقابلته والطلب منه عدم الذهاب أبعد مما ذهب من الموقف الجديد الذي تبناه بخصوص العراق.

تتضمن الوثائق محضراً للقاء، الذي جرى بين أمير الكويت الراحل وجون ميجور، على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك، عام 1995. ويوضح المحضر أن الزعيمين كانا يتبنيان الموقف ذاته بخصوص ضرورة إبقاء العقوبات على حكم صدام حسين، إلى حين تنفيذه كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بغزوه الكويت.

ويشير أيضاً إلى أنهما ناقشا تأثير انشقاق حسين كامل، وزير التصنيع العراقي الأسبق وزوج ابنة صدام، رغد، على النظام في بغداد، ناقلاً عن الشيخ جابر قوله إن حسين كامل «يملك الكثير من الأسرار» عن حكم صدام الذي يحاول أن يُظهر أن انشقاق صهره لم يترك تداعيات على حكمه، بحسب ما لاحظ الشيخ جابرفي حديثه مع ميجور.

وقُتل حسين كامل في فبراير 1996 بعدما وافق على العودة إلى بغداد، لكنه كان قد أدلى، خلال فترة انشقاقه وفراره إلى خارج العراق (الأردن)، بمعلومات كثيرة عن برامج التصنيع العسكرية العراقية، بما في ذلك جهود امتلاك أسلحة دمار شامل.

صفقات السلاح

ولم تغب صفقات السلاح التي تسعى شركات عسكرية بريطانية إلى إبرامهما مع الكويت، عن الوثائق التي رُفعت عنها السرية.

فقد تضمنت الوثائق مراسلات سرية بين شركتي بريتيش إيروسبيس وهانتنغز ديفانس، والحكومة البريطانية (رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع) بشأن صفقتي تسلّح مع الكويت.

وتتعلّق الأولى بصفقة صواريخ «سي سكوا»، وهي صواريخ جو ـــ أرض تُستخدم من فوق متن طائرات هليكوبتر ضد سفن حربية. وتكشف الوثائق أن الكويت كانت مقتنعة بأن هذه المنظومة الصاروخية تناسب احتياجاتها. أما الصفقة الثانية، فكانت تتعلق بصواريخ «لاو 80»، وهي صواريخ محمولة على الكتف وتُستخدم ضد الدبابات.

وأبلغ الشيخ جابر رئيس الوزراء البريطاني أن بلاده لم تأخذ قراراً بعد في شأن هذه الصواريخ. واعتبرت إحدى الوثائق أن الكويت تتعامل مع قضية صفقات السلاح مع الشركات البريطانية على أساس أنها ليست في عجلة من أمرها و«صعب» نيل موافقتها.

كما شددت الوثائق على أن الشيخ جابر أبلغ ميجور أن أي صفقة لا بد أن تمر عبر الاجراءات العادية في مجلس الأمة (البرلمان الكويتي) ولا يمكن إبرام أي اتفاق ملزم، إذا لم تكن هناك موازنة محددة له تحظى بموافقة النواب.

الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد وجون ميجور.

نص محضر لقاء الشيخ جابر وجون ميجور:

المحادثات «همساً» والوفد الكويتي ضم تسعة أشخاص «صامتين»

تضمّنت الوثائق المفرج عنها محضراً للقاء الذي جمع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ، بتاريخ 24 أكتوبر 1995، كتبه روديريك لين، السكرتير الخاص لرئيس الوزراء، وبعث نسخة منه إلى ويليام إيرمان في وزارة الخارجية والكومنولث. وجاء في المحضر: زار رئيس الوزراء البريطاني، الشيخ جابر لمدة نصف ساعة في صباح 23 أكتوبر. كان برفقة الأمير تسعة أشخاص إضافيين بقوا صامتين.

دار الحديث همساً، بعيداً بعض الشيء عن (بقية) الحضور، وما يلي هو ما تمكنت من سماعه.. قال رئيس الوزراء إن الخليج يبقى منطقة اهتمام استراتيجيي وتاريخي لنا. فلدينا أصدقاء قدماء هناك، ونحن قلقون بعمق من نشاطات العراق. شكوكنا حول العراق لم تتراجع البتة. المعلومات الأخيرة، بما في ذلك من المنشقين، كشفت بعض خطط صدام حسين، ووضع معداته العسكرية، ومستوى برنامجه لتطوير أسلحة دمار شامل. لم تتغير مقاربتنا. على العراق أن يستجيب بشكل كامل لكل قرارات مجلس الأمن الدولي. لا يجب السماح له بتفادي تطبيق تلك القرارات من خلال عامل الوقت. إننا واعون أن بعض أصدقائنا بدأوا يأخذون مساراً أكثر ليونة إزاء العراق. لا نتفق معهم. لقد أدخل صدام حسين المنطقة في الفوضى من قبل. لا يجب السماح له بفعل الأمر ذاته من جديد.

قال الأمير إن انشقاق حسين كامل ترك أثراً في المنطقة لكونه كان يملك الكثير من الأسرار. صدام حسين أراد أن يُظهر أنه لم يتأثر بالانشقاقات. من الضروري الاستمرار في مواصلة فرض (العقوبات المنصوص عليها) قرارات مجلس الأمن. إذا ما جرى رفعها فسيحاول صدام حسين أن يطور أسلحة دمار شامل وأسلحة أخرى لأغراض عداونية.

يتفق (أمير الكويت) مع رئيس الوزراء على أن العقوبات يجب أن تبقى في محلها، حتى تنفيذ القرارات (الصادرة عن مجلس الأمن) بشكل كامل. قال رئيس الوزراء إن من المهم أن نُقنع بعض شركائنا بهذا الأمر.

قال الأمير إنه رأى رئيس روسيا (بوريس يلتسن)، ورئيس فرنسا (جاك شيراك)، ورئيس الصين (جياغ زيمين) في نيويورك. هو يعرف أنهم يفكرون في نفس الخط (بشأن العراق). رد رئيس الوزراء بالقول إنه يأمل في أن يبقوا حازمين (أي ألا يتراجعوا في قضية العقوبات على العراق). إذا ما بقوا حازمين فلن تكون هناك مشكلة.

قال رئيس الوزراء إنه من المهم كذلك أن يبقى مجلس التعاون الخليجي حازماً أيضاً (في قضية العراق). فقال الأمير إن تصريح رئيس إحدى الدول الخليجية شكّل مفاجأة له. قال إن الكويت سترسل موفداً وزارياً لا ليطلب منه أن يتراجع عن موقفه، بل لكي لا يكرر بيانه هذا أو أن يذهب أكثر في هذا الاتجاه. قال رئيس الوزراء إن الرئيس صديق قديم جدّاً لنا.

ولكن، في هذه المناسبة، هو لا يتفق معه، لكنه لا يريد أن تؤثر هذه القضية في علاقاتنا الوثيقة. وأشار الأمير إلى أن بعض الأصدقاء عليهم أن يطلبوا منه ألا يذهب ابعد في هذا الخط فيما قال رئيس الوزراء إنه سعيد بسماع أن الكويت سترسل مبعوثاً إليه.

> إن انشقاق حسين كامل ترك أثرا في المنطقة لكونه كان يملك الكثير من الأسرار. صدام حسين أراد أن يظهر أنه لم يتأثر بالانشقاقات. من الضروري الاستمرار في مواصلة فرض (العقوبات المنصوص عليها) قرارات مجلس الأمن. إذا ما جرى رفعها فسيحاول صدام حسين أن يطور أسلحة دمار شامل وأسلحة أخرى لأغراض عداونية.

ملف البوسنة

عند مناقشة الملف البوسني في المباحثات بين الأمير الشيخ جابر الأحمد ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور قال ميجور إن بعض التقدم قد تحقق في البوسنة. بعد الاتفاق على وقف إطلاق النار، نحن نخطط الآن لعقد لقاء في

لندن من أجل تطبيق السلام والتعامل من النواحي العملية للمحافظة على السلام، بما في ذلك إعادة الإعمار. ما زال لدينا أكثر من 8 آلاف جندي بريطاني في البوسنة والكثير من المعدات. كانت لدينا قوة عسكرية هناك أكثر من أي دولة أخرى. كما كنا مقدمين بارزين للمساعدات الإنسانية.

قال إنه مع تنفيذ اتفاق التسوية، ستقدّم المملكة المتحدة مساهمة كبيرة لقوة تطبيق السلام، لكننا لم نحدد بعد حجم هذه القوة. نأمل في أن تكون هناك مساهمات كبيرة كذلك من الولايات المتحدة، فرنسا، روسيا ودول أخرى. مسألة كم ستبقى قوة تطبيق السلام هناك سؤال ما زال تتعيّن الإجابة عنه.

قال الأمير إنه فهم أن هذه القوة ستذهب إلى البوسنة لمدة سنة.

قال رئيس الوزراء إن هذا صحيح. ولكن، بشكل خاص بينهما، يمكنه أن يقول لأمير الكويت إنه ليس متأكداً أن هذا سيحصل بحلول نهاية العام. هذا أحد الأسئلة التي تحتاج المناقشة في المؤتمر المقترح. هو (جون ميجور) واضح أن هناك حاجة لهذه القوة. وربما سيكون عليها البقاء هناك لبعض الوقت.

قال الأمير إن البوسنيين عانوا لوقت طويل. أي إنسان شريف سيريد أن يرى نهاية لمعاناتهم. قال رئيس الوزراء إن هذا بالتأكيد ما يريده هو نفسه. لقد خسرنا جنوداً هناك. في وقت من الأوقات بلغ عدد جنودنا هناك أكثر من 11 ألف جندي. لقد مرت ثلاث سنوات منذ نشرنا قواتنا هناك.

واوضح رئيس الوزراء انه ليس متأكداً أن الناس يفهمون بشكل كامل حجم إعادة الإعمار التي سيكون مطلوباً تنفيذه (في البوسنة). في سراييفو وحدها، المملكة المتحدة تشارك بأكثر من 200 مشروع إغاثي. لكن هذا ليس سوى خدش صغير على السطح مقارنة بما تحتاجه البوسنة على مدى السنوات المقبلة. قال رئيس الوزراء إنه إن لم يتم الالتزام بالتسوية فستكون هناك مخاطر متزايدة للصراع في جنوب شرقي أوروبا. إننا على أهبة جمع مؤتمرنا الثالث في لندن عن البوسنة. نأمل في ألا نكون بحاجة لعقد مؤتمر رابع.

«سي سكوا» و«لاو 80»

أثناء مناقشة ملف صفقات التسليح بين الشيخ جابر الأحمد وجون ميجور، قال رئيس الوزراء إنه على دراية بأن الكويتيين ربما سيأخذون قريباً قرارات بخصوص شراء «لاو 80» وصواريخ «سي سكوا».

شرح أن الـ«لاو 80» هو سلاح مضاد للدبابات قصير المدى. يأمل في أن هذه المعدات ستكون في خدمة الكويت. قال الأمير إن صواريخ «سي سكوا» تم تقييمها على أنها السلاح الأفضل للكويت، ولكن ستكون هناك بالطبع حاجة لتخصيص ميزانية للسنة المقبلة من أجل شرائها.

الاجراءات البرلمانية الكويتية تمنع توقيع اتفاق ملزم من دون أن تكون هناك مخصصات في الموازنة. سأل رئيس الوزراء متى سيتم الانتهاء من الاجراءات البرلمانية. أجاب الأمير بأنه يتوقع أن يحصل هذا قبل يوليو. سأل رئيس الوزراء إذا كان ما قاله الأمير ينطبق فقط على «سي سكوا». رد الأمير بأن فريقه لم يبدأ بعد في تقييمه السلاح المضاد للدبابات (لاو 80)، أو على الأقل لم يعطِ رأيه فيه.

أشار رئيس الوزراء إلى زيارة الدولة الأخيرة التي قام بها أمير الكويت (لبريطانيا)، وإلى الزيارة المقبلة للأميرة الملكية (في إشارة إلى الأميرة آن، ابنة الملكة اليزابيث) للكويت. (الجزء الوارد هنا في المحضر تم ابقاء السرية عليه، وحُذف من الوثيقة المفرج عنها، وهو أمر يتم بناء على قوانين بريطانية تمنع النشر مؤقتا إذا كانت المعلومات حساسة وتتطلب ابقاءها سرية).

إصلاحات الأمم المتحدة

لخص رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور النقاط التي سيثيرها في خصوص اصلاح الأمم المتحدة في خطابه (لاحقاً هذا الصباح). شدد على أنه سيتحدث من منطلق أنه داعم قوي للأمم المتحدة.

تعليق

كان الاجتماع لطيفاً جداً ومنسجماً. لكنها قواعد اللعبة ومن الصعب الحصول على موافقتهم بخصوص الصفقات الأخيرة. إنني أرسل نسخاً من هذه الرسالة إلى مارغريت ألفريد (وزارة الدفاع) وبول ليفر وميلاني ليتش (مكتب شؤون الحكومة - كابينيت أوفيس).

التوقيع: روديريك لين

مرسلة إلى: ويليام إيرمان، وزارة الخارجية والكومنولث.

أحد وجوه الحراك الشعبي المخفية.. بث الحياة في الصناعة المحلية

فيلي / سندس ميرزا

بعد غياب شبه مطلق للصناعة العراقية عقب سقوط النظام السابق، ترسم احتجاجات العراقيين خارطة استهلاكية جديدة، مبنية على صناعة ثقافة الانتماء للوطن، وتفضيله على هوياتهم الفرعية الضيقة، يشمل ذلك استهلاك المنتج المحلي كأولوية أمام البضائع الاجنبية، ليفتتح سوق في العاصمة بغداد، مخصص لعرض المنتجات المحلية والأعمال اليدوية،

مع حضور لافت للأسر العراقية.

وقالت زينب حسين (25 عاما) وهي إحدى المتبضعات إن «مجيئها للسوق أول أيام افتتاحه جاء نتيجة رغبتها في تشجيع المنتج المحلي، منجذبة لفكرة إنشاء السوق، ماجعلها تقتني بعض الأزياء والإكسسوارات المعروضة، التي تضاهي في جودتها المنتجات الأجنبية كما تدعي».

فيما أكدت المصممة هلا خليل (29 عاما) أنها «تعرض أزياء للأطفال، وتخصصها بالأطفال جاء بعد أن تخرجت من كلية الفنون الجميلة ببغداد، مبتدئة بتصميم فساتين لابنتها الصغيرة، وساعدها في اختيار التصميم كمهنة رواج بعض أزيائها على وسائل التواصل الاجتماعي».

وبينت هلا أيضا أنها «تصمم القماش وتطرزه، فضلا عن تصميمها لنوع الفستان أو الزي، وهي في طور التحضير لأعمال جديدة تتلاءم مع فصل الصيف، مبدية سعادتها في المشاركة بسوق يدعم الطاقات الشبابية المنتجة».

وأشارت المصممة زهراء محمد (28 عاما) إلى أنها «تعرض مجموعة من الأزياء، بأنواع مختلفة، منها عباءات نسائية، ومنها مخصص للعمل، فضلاً عن الكاجول، مصممة كل ذلك بأسلوب يدوي، تستخدم الإبرة والخيط، فضلاً عن التطريز والرسم على القماش».

وعن اللوحات المشاركة في هذا السوق، أكد الفنان التشكيلي ضرغام غانم (36 عاما) أنه «عرض مجموعة من لوحاته في هذا السوق، بغاليري الواسطي، المجاور لقاعة الأزياء، وتقسم هذه المجموعة إلى فئتين، أولى تعبيرية، وثانية واقعية».

وشرح ضرغام أهم لوحاته المعروضة للبيع، مؤكدا أنها «لوحة تعبيرية تنبأت بثورة تشرين، ليتزامن وجودها في أحد المعارض الفنية مع انطلاق الثورة، وفحوى هذه اللوحة هي الشماغ، الذي يدل على ثورة العراقيين المستمرة ضد الظلم والطغيان، كما أبدى سعادته بمشاركتها في معرض فني يدعم المنتج الوطني، معتبراً إياه إحدى نتاجات ثورة تشرين».

بينما أشارت أحرار زلزلي (38 عاما)، مسؤولة فريق عمل يدوي يدعى (بس عراقي) إلى أنها «تشارك في هذا المعرض بعدد كبير من الأعمال، كالرسم على الخشب، ورسم لوحات ذو دلالات فلوكلورية بغدادية، فضلاً عن حياكة السجاد، وبعض التحفيات والإكسسوارات».

وأوضحت زلزلي أنها «أقامت مبادرات عديدة، وافتتحت أسواقا كثيرة، لكنها لم تحضى بدعم حكومي، عازية فضل الدعم الحكومي للمنتج المحلي في هذا السوق للمحتجين بساحات التظاهر في عموم العراق، واصفة ذلك بالمشكلة الخطيرة، متمنية من المؤسسات الحكومية دعما أكثر لتنشيط الحركة الانتاجية المحلية».

كما بينت أنها «أسست فريق (بس عراقي) لدعم المرأة العراقية، والتأسيس لثقافة أن المرأة يمكنها أن تنتج، لا أن تكتفي بوظيفة أو دراسة، إذ يتكون أغلب فريقها الإنتاجي من النساء، يتوزعن بين محافظات العراق كافة».

وحول فكرة إنشاء السوق أكد مسؤوله المباشر علي كاظم جبار أن «الفكرة بدأت قبل نحو شهرين، لدعم مبادرة الأزياء، إذ يقيم دار الأزياء العراقية دورات تدريبية لتعلم التصميم، يتخرج منها في كل عام 4 دورات، فلاستثمار هذه الطاقات الشبابية والمصممين الشباب قررت الإدارة إنشاء مبادرة مستمرة لدعم المنتج المحلي، تتمثل بسوق يفتح أبوابه يومياً من الساعة التاسعة صباحا وحتى العاشرة مساء».

وتابع أن «للاحتجاجات دور في تأسيس هذه المبادرة، موفرة الجدوى الاقتصادية، ما حتم على إدارة السوق فتح أبوابه لمنتجات عراقية متعددة، إذ يتكون السوق من ثلاث فئات، أول يعنى بالأزياء حمل مسمى (إلبس عراقي)، وثان يعنى بعرض لوحات رسامين عراقيين، وثالث لعرض منتجات الأعمال اليدوية العراقية لفريق (بس عراقي)».

وبين وزير الثقافة العراقي، عبد الأمير الحمداني، أن «مبادرة (إلبس عراقي) أنشئت بالشراكة مع القطاع الخاص، وبدعم من وزارة الثقافة، والغرض منه تمثل بتشجيع الناس على الإنتاج، فضلاً عن كونه فضاء للعائلة العراقية، لتتمكن من دعم منتجها المحلي».

وقال الوزير أيضا إنه «عازم على دعم الحركة الفنية والثقافية داخل العراق، والإسهام في تأسيس هوية وطنية خالصة، مبنية على أساس الانتماء الوطني وتشجيع الحركة الثقافية والإنتاج الفني، وهو جزء لا يتجزأ من الحركة المجتمعية لدعم المنتج الوطني».

سكاي نيوز عربية

أرقام صادمة..

هذه هي تكاليف حرب العراق ونصيب كل أمريكي منها

فيلي / ياسر عماد

قدر تقرير جديد صادر عن إحدى الجامعات الأميركية كلفة الحرب على العراق بنحو 2 تريليون دولار، كانت حصة دافعي الضرائب الأميركيين منها ما يقارب ثمانية آلاف دولار لكل واحد منهم.

وذكر موقع «بزنس إنسايدر» أن التقرير الذي أعده باحثون في جامعة براون بولاية ماساتشوستس أشار إلى أن هذه الأرقام تجاوزت بكثير المبالغ التي خصصتها وزارة الدفاع الأميركية للحرب في العراق.

ووفقا للموقع فإن البنتاغون قدر أن الأميركيين دفعوا في المتوسط 3907 دولارا لكل من الحرب في العراق وسوريا حتى الآن.

وفي مارس 2019 قدرت وزارة الدفاع أن الحروب في العراق وأفغانستان وسوريا مجتمعة كلفت كل دافع ضرائب أميركي حوالي 7623 دولارا في المتوسط.

وبصرف النظر عن التكلفة الباهظة لحرب العراق يؤكد التقرير أن الولايات المتحدة أنفقت أكثر من 6.4 تريليون دولار على جميع جهودها في الحرب على الإرهاب.

يشير التقرير إلى ان البنتاغون خصصت حوالي 838 مليار دولار لعمليات الطوارئ العسكرية في العراق من السنة المالية 2003 إلى 2019، بما في ذلك العمليات ضد داعش في العراق وسوريا.

لكن ومع ذلك تقول المديرة المشاركة في إعداد التقرير ستيفاني سافيل إن التكاليف الفعلية للحرب غالبا ما تتجاوز تكلفة الميزانيات التي وافق عليها الكونغرس.

ووفقا للتقرير فإن كلف الحرب التي بلغت تريليوني دولار توزعت على المبالغ التي خصصتها وزارة الدفاع صراحة للحرب، تضاف لها كلفة إنفاق وزارة الخارجية، ورعاية قدامى المحاربين في حرب العراق والفوائد الناجمة عن الاقتراض لتغطية كلف الحرب.

وبلغت الأموال التي انفقتها وزارة الخارجية حوالي 59 مليار دولار، وفي الوقت نفسه تم إنفاق 199 مليار دولار على قدامى المحاربين في العراق الذين يتلقون الرعاية الطبية وغيرها من التعويضات.

ووفقا لموقع «بزنس إنسايدر» فإن هناك مبلغا مفاجئا من التكاليف يتعلق بسداد الفوائد على الدين المستحق على الولايات المتحدة منذ خوض الحرب.

ويضيف أن الولايات المتحدة قامت بتمويل الحرب التي أطلقتها على الإرهاب بعد هجمات سبتمبر من خلال الاقتراض.

وقدرت الفوائد التراكمية الناجمة عن اقتراض مبلغ تريليوني دولار هي كلفة الحرب على العراق بنحو 925 مليار دولار.

الحب في زمن الكورونا

هادي جلو مرعي

الحب ليس هو الشعور تجاه الآخر وحسب، هو ممارسة أيضا. فالقديس فالنتاين اعدم ليس لأنه كان يدافع عن الحب كشعور، بل لأنه كان متدينا، وكان يقوم بإجراءات عقد القران، ويمضي معاملات الزواج على خلاف ماكان يأمر به الحاكم المستبد.

الحب ممارسة أيضا. ولذلك يصفون الممارسة الجنسية ب(ممارسة الحب) وكان الكولومبي غابريل غارسيا ماركيز أبدع في روايته (الحب في زمن الكوليرا) وربما إحتاج العالم أن يقرأ لروائييه مؤلفات تكون الأمراض عناوينها، كما في (الطاعون) لألبيير كامو، أو يكون المرض محور الرواية كما في (السائرون لوحدهم في الحياة) وكان بطلها مصابا بالجذام.

يعيش العالم على وقع الكوارث حيث داهم فيروس كورونا أجساد الصينيين مطلع العام 2020 واصاب الآلاف، وقتل المئات، ولاندري الى اين يمضي بنا، وكم هو عدد من سيصاب به، وكم عدد ضحاياه، ومتى سيتوقف؟ لكننا لانستطيع الإستسلام، بل لابد لنا من المزيد من الصبر، والإبتكار، والتضحية، والتعاون ضد الأوبئة والأمراض والكوارث. فالكوكب الأزرق صار أشبه بحي سكني صغير يعرف قاطنوه بعضهم البعض بأسمائهم وافكارهم ونواياهم، ولابد أن نواجه الخوف بالحب الذي هو السبيل الى الإنتصار على تحديات الحياة.

نقلت BBC خبرا هاما من مكان قريب الى الصين. حيث شارك الآلاف في حفل زفاف جماعي أقامه اتحاد الأسرة من أجل السلام والتوحيد العالمي، المعروف أيضاً بإسم كنيسة التوحيد، في كوريا الجنوبية، وأقيم في مركز تشونغشيم للسلام العالمي في غابيونغ بالقرب من العاصمة سول على الرغم من المخاوف من تفشي وباء كورونا بسبب التجمع الكبير.

العالم يمكن أن يصدم بالتحديات الصعبة، ولكنه سرعان ماينتفض على مخاوفه، ويبدأ بلملمة الجراح، والعمل على صناعة الحياة، وبعث معاني الجمال فيها. وليس كالحب صانع للحياة.

جريمة هزت المجتمع العراقي ..

مغتصب وقاتل فواطم:
لم ارضخ لتألمها ولتوسلاتها

فيلي/ايمان حبيب

كانت يداها ورجليها تقاومان عملية خنقها... بهذه العبارة بدأ المتهم (احمد) حديثه عن كيفية ارتكابه جريمته بخطف واغتصاب وقتل الطفلة (فواطم) بعدما تجرد من انسانيته مستغلا بذلك طفولة (فواطم) عبر اغواءها بالـ (نبق) والالعاب ليرتكب جريمته البشعة منهكاً طفولتها البريئة.

واعترف (احمد) امام قاضي التحقيق بانه: من مواليد 1976 وفي يوم الحادث كنت قد احتسيت المشروبات الكحولية ثم جلست امام الدار وإذا بالمجني عليها الطفلة (فواطم) البالغة من العمر ثمان سنوات والتي لم تكن لي معرفة مسبقة بها، تمر من أمام منزلي حاملة بيدها كتاب مدرسي مرتدية زيها المدرسي كونها كانت خارجة من المدرسة القريبة من دارنا، ثم بدأت بالتقاط النبق المتساقط على الارض من الشجرة التي في دارنا.

واضاف: حينها تولدت لدي فكرة ممارسة الجنس معها حيث طلبت منها الدخول الى الدار بغية الحصول على كمية اكبر من (النبق) الا انها رفضت الدخول في بادىء الأمر لكني تمكنت من اقناعها بأنني سوف اقوم باعطائها العاب. فدخلت الى الدار وكان ذلك بحدود الساعة الثانية ظهرا. لأقوم بأخذها الى غرفة في سطح الدار نستخدمها كـ (مخزن) حيث وضعت أدخلتها إليه لأضع قطعة قماش مجبراً المجنى عليها على النوم لأقوم بفعلتي بها.

وتابع المتهم قوله: كانت تتألم وتتوسل بي أن أتركها والسماح لها بالعودة الى دارها لكنني أتممت فعلتي طالباً منها السكوت وعدم البكاء، لأتركها بالغرفة وقمت بالخروج والنزول الى الشارع لمشاهدة الوضع فيه خوفا من حضور ذويها للبحث عنها.

بعدها عدت اليها مرة أخرى بعد أن دنت نفسي تجاهها، ثم «حاولت اقناعها بالبقاء وعدم مغادرة الدار الا انها كانت مصرة على العودة وخوفا من انكشاف فعلتي تولدت لدي فكرة قتلها حيث اصبح الوقت بحدود الثامنة مساءا فقمت بوضع يدي على رقبتها وخنقها وكانت يديها ورجليها تتحركان تحاولان مقاومتي واستمر ذلك الأمر لعدة دقائق الا انها لم تلقي حتفها عندها شاهدت سلك كهربائي في الغرفة حيث قمت بلفه حول رقبتها وسحبه بكلتا يدي بقوة ولم اتركها الا بعدما فارقت الحياة.

مضيفا بقوله:بعد ذلك بدأت بالتفكير في كيفية التخلص من جثة المجنى عليها لأقوم بحرق ملابسها الداخلية اولا، ثم سحبت الجثة وحملتها واضعا إياها في خزان ماء متروك على السطح لحين اخراجها من المنزل، وبحدود الساعة 11 من مساء اليوم ذاته داهمت الشرطة منزلي طالبة مني تفتيشه لتعثر على الجثة في خزان الماء قبل أن أهم بدفنها.

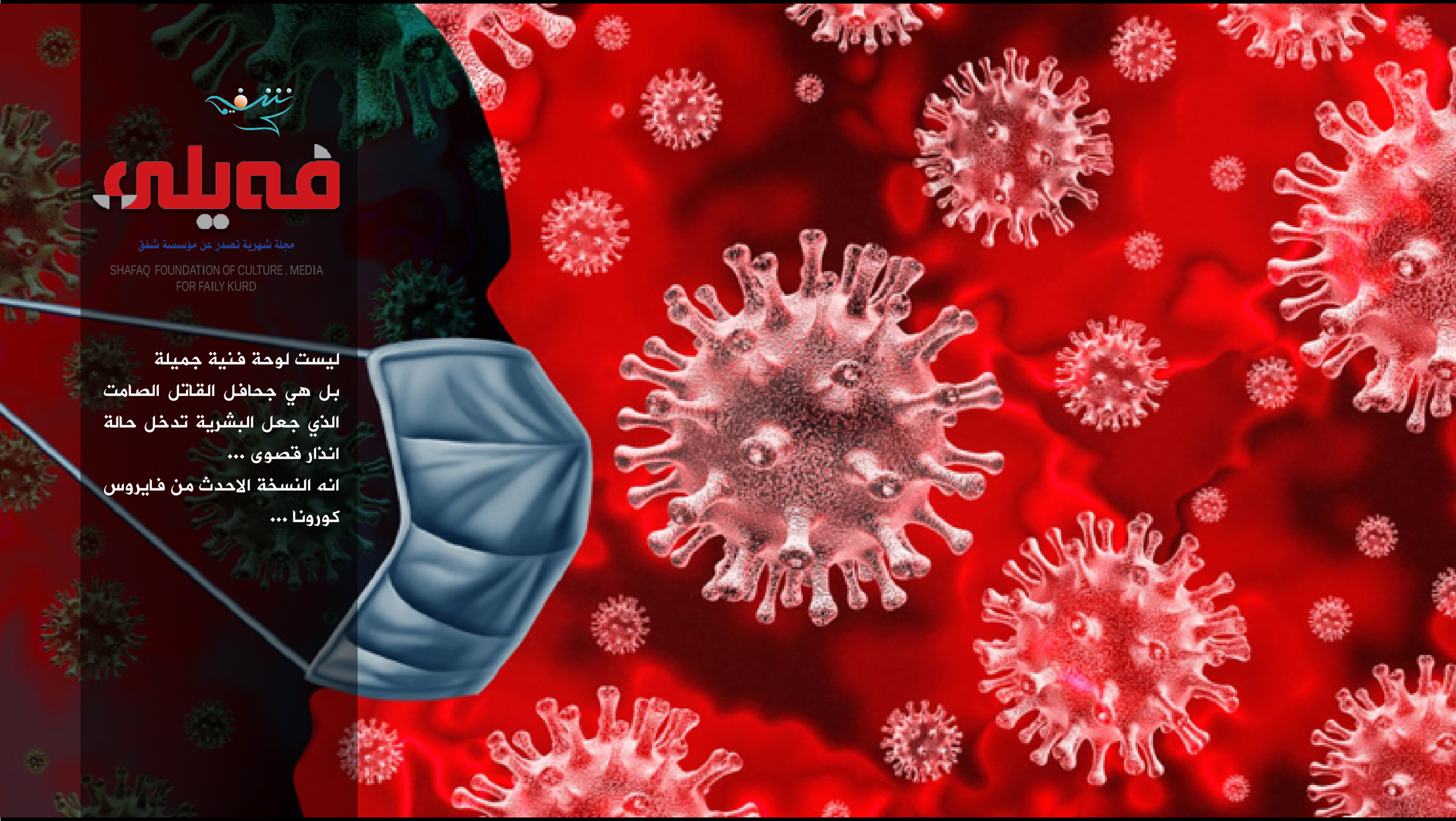

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE , MEDIA
FOR FAILY KURD

ليست لوحة فنية جميلة
بل هي جحافل القاتل الصامت
الذي جعل البشرية تدخل حالة
انذار قصوى ...
انه النسخة الاحدث من فايروس
كورونا ...